ديناميات العلاقة بالموضوع لدى فئة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون " دراسة تحليلية"

إعداد

مي موسى يوسف موسى

مدرس علم النفس

كلية الآداب جامعة عين شمس

عدد يونيو ٢٠٢٣

DOI: 10.21608/PSYB.2023.201867.1008

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

مجلة المنهج العلمي والسلوك م ٤، ع (٧) يونيو ٢٠٢٣

رابط المجلة على بنك المعرفة المصري هو: https://psyb.journals.ekb.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISSN): 2682-4205

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (ESSN): 2786-0248

المجلة حاصلة على ٧ درجات في تقييم المجلس الأعلى للجامعات تقييم يوليو ٢٠٢٢

ديناميات العلاقة بالموضوع لدى فئة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون " دراسة تحليلية":

الملخص:

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى فحص ديناميات العلاقة بالموضوع لدى فئة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

الإجراءات المنهجية: وإشتملت عينة الدراسة على ثلاث أطفال من المصابين بمتلازمة داون وتراوحت الفئة العمرية من ١١ إلى ١٤ سنة.

وتكونت أدوات الدراسة من :

١. المقابلة الحرة "تداعي الذكرايات"
٢. اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T.
٣. إختبار رسم الأسرة المتحركةK.F.D.

النتائج:

١. وجود رغبات فمية غير مشبعة.
٢. ثنائية وجدانية تجاه الأب.
٣. وجود تثبيت على المرحلة الشرجية.

The abstract:

The aim of the study: The current study aimed to examine the dynamics of the subject relationship in a group of children with Down syndrome.

Methods:The current study sample included three children with Down syndrome, the age ranged from 11 to 14 years.

The study tools consisted of:

1. The free association interview.
2. Thematic Apperception Test for children.
3. Kinetic family drawings (KFD).

Results:

1. Unsatisfied oral desires.
2. Ambevelance towards the father.
3. Fixation on the anal stage.

مقدمة:

يُقدر عدد المصابين بمتلازمة داون على مستوى العالم ما بين ١ في ١٠٠٠ إلى ١ في ١١٠٠ من إجمالى عدد المواليد ، ويصاب بالمتلازمة كل عام ما يقرب من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ من الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب الجيني.

% 80 من الأطفال المصابين بمتلازمة داون يولدون لنساء أعمارهن تحت ٣٥ عاما.

-بلغ متوسط عمر الأشخاص المصابين بمتلازمة داون فى العقود الأخيرة حوالى ٦٠ عاما ، بينما كان متوسط عمر هؤلاء الأشخاص عام ١٩٨٣ حوالى ٢٥ عاما.

% 50-من الأشخاص المصابين بمتلازمة داون يعانون من مشاكل صحية في القلب. 60 -إلى ٨٠ % من الأطفال المصابين بمتلازمة داون يعانون من عجز في السمع % 25 -.من الأشخاص ذوي متلازمة داون والتي تزيد أعمارهم على ٣٥ سنة معرضون للإصابة بالأمراض العقلية المرتبطة بتقدم السن خاصة الزهايمر.

https://draya-eg.org/2022/03/27

ينظر الكثير من الناس للطفل المصاب بمتلازمة داون أو المعروف بالطفل المنغولي على أنه عبء على الأسرة ومن هذا المنطلق قد يعاني البعض من كيفية التعامل مع الطفل المصاب بهذه الحالة ويشعرون بالإحراج أمام الناس بسبب وجوده ؛ ومن ثم يمثل هذا الطفل حالة تحتاج للتعامل الخاص بصورة بسيطة لتنمية مهاراته ، وبالتالي ينبغي على الأسرة تقبل الطفل بحالته الخاصة بين أفرادها وإشعاره أنه طفل عادي لا يختلف عن الآخرين مع عدم الشعور بأي حرج تجاه وجوده بين الناس مما يدعم ثقته بنفسه ويتيح له التعامل أكثر مع المجتمع. فالأسرة هي اللبنة الأولى للمجتمع تتضح فيها كافة أشكال وعناصر المجتمع، وهي المؤثر الأول والأساسي في حياة الطفل، وبمساعدتها يمكن للطفل تقبل إعاقته وتجاوزها وتحقيق النجاح في مجتمعه مثله مثل باقي الأطفال. وتمر الأسر التي ولد فيها طفل مصاب يمتلازمة داون بمراحل وأزمات

مهما كانت درجة وعيهم وتقبلهم مما يؤثر على أنماط العلاقات الأسرية وعلى حياة الطفل داخل الأسرة. الأمر الذي يتطلب تسليط الضؤ على العلاقات في السنوات الأولى من حياة الطفل المصاب بمتلازمة داون ولاسيما علاقته بالآخرين المهمين في حياته المتمثلين في الأم والأب ، حيث تشكل العلاقات الباكرة بالموضوع الشخصية من خلال التمثلات والصور المختزنة للموضوعات الهامة والتي تستمر طوال حياته ؛ فكلما كانت العلاقات الباكرة مشبعة وتتسم بالدعم والإشباع فإنها ستشكل النواة الأساسية للإحساس بالثقة في العالم الخارجي والآخرين ؛ ولكن إذا كانت تلك العلاقات غير مشبعة وغير مؤيده وتفتقد إلى التفهم لنواحي العجز لدى الطفل فإنه سيفتقد إلى الشعور بالثقة في الذات وفي العالم الخارجي. ويرى مؤسسو نظرية العلاقات بالموضوع أن الطفل منذ الميلاد بحاجة إلى علاقة آمنة مع مقدمي الرعاية البالغين، وقد لا يحدث تطور اجتماعي وعاطفي دونها، الأمر الذي يشير إلى أهمية إحساس الطفل بالأمان في علاقاته مع المحيطين به خاصة الأم الحاضنة له، لأن الطفل الأكثر أمانا في علاقته بالحاضن يكون أكثر كفاءة من الناحيتين الانفعالية والاجتماعية ، وبفضل هذه الكفاءة والنضج يستطيع أن يدخل كطرف إيجابي في أي تفاعل اجتماعي مع الآخرين وأثبتت الكثير من الدراسات كذلك أهمية النمو النفسي الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

طرأت مشكلة البحث الحالي نتيجة لتوجهات المجتمع وإهتمامه بمتحدي الإعاقة بكافة أشكالها وأنواعها بشكل عام وبأصحاب الإعاقات الذهنية بشكل خاص والتي تعرف بأنها إضطرابات عقلية نمائية تتميز بضعف الأداء الفكري والتكيفي ؛ ومن ثم فهم بحاجة إلى نمط خاص ومميز من الرعاية من قبل القائمين على تنشئة الطفل خلال

مراحل النمو والتطور النفسي والجنسي والإجتماعي ، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

١. **ما هي طبيعة العلاقات الباكرة بالموضع لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟**
٢. **ما هي هي أهم الملامح المميزة للبناء النفسي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟**
٣. **ما هي الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون ؟**

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن طبيعة العلاقات الباكرة بالموضوع لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
٢. الكشف عن ديناميات البناء النفسي.
٣. الكشف عن الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في إثراء التراث البحثي من خلال الكشف عن الديناميات النفسية لدى عينة من الأطفال المصابين بزملة داون ؛ بما في ذلك طبيعة العلاقات الباكرة بالموضوع وما لها من تأثير على مراحل النمو والتطور النفسي الجنسي ، طبيعة البناء النفسي ؛ الميكانيزمات الدفاعية المستخدمة في حل المشكلات والصراعات النفسية.

الأهمية التطبيقية:وضع توصيات بتصميم برامج علاجية للتعامل الفعال مع المشكلات التي قد تطرأ على العلاقات الوالدية لدى أسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

مصطلحات الدراسة:

ديناميات : Dynamics:

يعرفها **فرج عبد القادر طه** بأنها تدافع وتصارع القوى والنزعات النفسية المختلفة داخل نفس الشخص، فالشخص توحد لديه نزعات ودوافع مختلفه متباينة ؛ وغالبا متصارعة كل منها يريد ان يقهر الاخر وينتصر عليه ، فعلى سبيل المثال يكون مع الفرد مبلغ من المال محدود بنما هو في حاجة ان يتري هذا وهذا مالمبلغ لا يصلح لشراء كل هذه الحاجيات ، وإشباع كل هذه الحاجات ، فيقع بينها تصارع تكون الغلبة فيه لإحداها فيقوم الفرد بشرائه . كما أن الفرد قد يكون لديه وقت محدود وهو يرغب في زيارة هذا الصديق وفي زيارة هذا القريب وفي مشاهدة هذا العرض المسرحي ، ونظرا لضيق الوقت تتصارع هذه الرغبات فيما بينها لتفوز إحداها بتحقيق الفرد لها . وهكذا تمضي بنا الحياة النفسية في دينامية مستمرة معقدة وفي حركة دءوب لاهثة ، فهذا الدافع يشبع ، وتلك الحاجة تقمع وتلك النزعة تكبت وهذه الرغبة تعكس وغيرها يسقط أو يزاح .. أو يعبر عن نفسه في حلم أو هفوة أو عرض مرضي.**(طه، فرج ، عبد القادر ؛ وآخرون : ٢٠٠٥ : ٣٦٥)**

"**والبناء النفسي** ليس مجموعة عمليات نفسية غير محددة الشكل ، بل هي هملیات نفسية محددة الشكل وبينها علاقات متفاعلة يؤثر كل منها في الآخر وتكون في النهاية ما يعرف بالشخصية المميزة أو البناء النفسي المميز للفرد ، وقد يتكون البناء النفسي للطفل من خلال عملية النمو التدريجية والتي تستغرق عدة سنوات زخلال هذا التدرج ينمو وينضج ويتعلم على كل المستويات الاجتماعية والنفسية والبيئية والتي من خلالها يتسم بالسلامة النفسية وأتزان الشخصية ، وقد يتشكل البناء النفسي للطفل من خلال توافقه النفسي وترى مدرسة التحليل النفسي أن التوافق هو قدرة الفرد على أن يقوم بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على خير وجه ويشعر أثناء القيام بها بالسعادة

والرضا فلا يكون خاضعا لرغبات الهو ولا يكون عبدا لقسوة الأنا الأعلى وعذاب الضمير ولا يتم ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعا يستحوذ الأنا على أغلبه ليصير قويا يستطيع أن يوازن بين متطلبات الهو زتحذيرات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع ، وترى وجهة النظر المجالية أن التوافق هو الانسجام والتواؤم بين صورة الذات المدركة وبين الظواهر الأخرى في المجال النفسي ويتم الحصول على هذا الانسجام وهذا التناغم عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وعندما يتعلم الفرد أن يكون صورة حسنة لذاته الجسمية والأخلاقية والاجتماعية والانفعالية"**(خطاب، كريمة سيد محمود : ٢٠٠٧ : ٢٥٦)** " ومن ثم يمكننا أن نصل إلى معرفة الجهاز النفسي الذي وصفه فرويد كأجهزة أو مكونات ثلاثة تتكون منها الشخصية لدى الفرد وهي : الهو والأنا والأنا الأعلى ، وعلى الرغم من أن كل مكون من هذه المكونات له وظيفته وخصائصه ومكوناته ، ومبادئه التي يعمل وفقها، فإنها جميعا تتفاعل تفاعلا وثيقا ، بحيث يصعب فصل تأثير كل جزء منها عن الآخر وبذلك يكون السلوك الإنساني هو محصلة تفاعل هذه المكونات الثلاثة. وعليه فالعلاقات بين هذه المكونات الثلاثة هي التي تحدد نوع سلوك الفرد ، وغالبا ما يكون الصراع بين الهو بمحتوياتها التي لا يقرها المجتمع والأن الأعلى بما تمثله من صواب وخطأ ، أو بين المرفوض اجتماعيا والمقبول اجتماعيا ، ويقع على الأنا عبء الوصول إلى حل هذا الصراع ، وقد تلجأ الأنا إلى الآليات الدفاعية لتشويه الواقع والتمويه بما يحقق لها جزءا من الراحة التي تجنبها الإحساس بالألم والتوتر ، أو يصاب بإضطرابات إنفعالية نتيجة عدم سيطرته ، أو فقدان السيطرة على غرائزه التي يرفضها المجتمع ، أو القلق الناتج عن الشعور بالتهديد من المحتويات اللاشعورة المكبوته"**(دويدي، سامية، و رحاوى، سعاد كحلولة : ٢٠٢١ : ٤٠)**

العلاقات بالموضوع : Object relationship :

يعرفه **حسين عبدالقادر** بأنه اتجاهات الفرد وسلوكه إزاء الموضوعات سواء أكانت أشخاصا أم أشياء ، وكا المقصود بهذا المصطلح إنما هو نوع من العلاقة بالموضوعات وطبيعة بناء هذه العلاقات ، وضفات هذه العلاقات من حيث الحيل الدفاعية المستخدمة وطبيعة العلاقة بين الأجهزة النفسية والفرد وعالمه . فنحن عندما ندرس العلاقة بالموضوع فإنما نعني بذلك تلك الواقعة والميكانيزمات الداخلة فيها والمسافة بين الفرد والأخر وديناميات العلاقات المتبادله بينها. ورغم انه يمكننا أن نفرق بين اعتبارت سببية من وجهة نظر التحليل النفسي تركز مبدئيا على الجوانب الليبيدية في طبيعة العلاقة بالموضوع ، وأخرى تركز على عوامل الأنا السيكولوجية ، الا اننا مع آنا فرويد عندما تشير إلى التحليل النفسي رغم اهتمامه بدراسة وطبيعة العلاقات بالموضوع من خلال سيكولوجية الأنا ووسائلة الدفاعية منذ ظهور كتاب فرويد "ما وراء مبدأ اللذة" الإ ان ذلك لا يمنع بل يحبذ الحصول على أكمل معرفة ممكنه بالمنظمات الثلاث التي نعتقد أن الشخصية تتألف منها ، وأن نتبين ما عليه علاقاتها ببعضها البعض وعلاقاتها بالعالم الخارجي . وأكثر من ذلك أن فرويد يرى في العلاقة بين سيكولوجتي الليبيدو والأنا (ومن ثم طبيعة العقاة بالموضوع في ضوئيها) أن المسألة لا تتلخص في الوصول إلى عمل كشوف جديده بقدر ما تتلخص في الوصول إلى طرق جديده للنظر إلى الأمور ، وفي تنظيم الوقائع تنظيما جيدا.

ويرى لابلانش وبونتاليس أن مصطلح العلاقة بالموضوع قد برز منذ الثلاثينيات في كتابات التلجيل النفسي حتى أصبح اليوم الباراميتر النظري الأساسي . الإ ان برينر يرى أن فرويد أول من أعطانا صورة واضحة للأهمية الكبرى لجياتنا النفسية وتطور علاقتنا بالآخرين ، ولا غرابة في ذلك إذ أن التحليل النفسي ينظر منذ البدء للشخصية الإنسانية بإعتبارها سلسلة من المحاولات للإبقاء على علاقات بالموضوع وهو ما

وضحه فرويد بأجلى عبارة عندما رأى أن الحياة النفسية نتطوي على الدوام على وجود آخر بإعتباره نموذجا أو موضوعا أو خصما أو نصيرا. **(طه، فرج ، عبد القادر ؛ وآخرون:٢٠٠٥: ٥٤٨ ، ٥٤٩)** "كما أن لشعور الشخص بذاته مكانة من حيث القدر ولشعوره بالأخر، إلا أن عملية التطور وما تتضمن من مواقف إشباع وإحباط قد تعين الطفل على الوعي بالذات، أي وعي بالأخر وقد تعوق هذه العملية وأساس هذه العملية هو الحب و الكره حيث يؤدي الكره إلى تمزق جوانب الذات في حين يؤدي الحب إلى التئام جوانبها ولذلك كان الشعور بالذات هو اكتساب صفات شخصية واضحة وإكساب العالم صفات أخرى مقابلة لذلك يمكننا القول بأن الشخصية الإنسانية هي اكتساب صفات وانتزاع أخرى عن الذات وتكون العلاقة بالأخر في هذه الحالة علاقة تكميل.

الصورة الهوامية:

هي النموذج الواعي الأول للشخصيات التي يوجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل انتقامي، ويوصف هذا النموذج انطلاقا من العلاقات ما بين الذاتية الواقعية والهوامية الأولى ما بين المرء محيطه، ويعود مفهوم الصورة الهوامية إلى يونغ ، حيث يصفها على أنها تشكل الصورة الهوامية والعقدة فكرتين متقاربتين ، حيث تتعلقان كلاهما بنفس المجال ، ويمكن أن نميز نوعين من الصورالهوامية:

– الصورة الهوامية للأم :يرى موندل Mondel بأن الشوق للأم مصدر الدفء، الحب والإشباع، وأن تلبيتها لحاجات ومتطلبات طفلها، سوف تستدخل تشخص في لاشعور الطفل إلى صورة هوامية جيدة، كما تضيف أن الاحباطات التي يعاني منها الطفل والتي لا يمكن تحاشيها، سوف تولد عند الطفل عدوانية عكسية اتجاه الأم، من خلال استدخال توحيد وتشخيص النزوات العدوانية سوف تشكل صورة هوامية سيئة.

-الصورة الهوامية للأب :يشير موندل أنه تتمثل الصورة الهوامية للأب الجيدة في أن يكون الأب عادلا قويا حرا. **(دويدي، سامية، رحاوى، سعاد كحلولة : ٢٠٢١ : ٩١)**

متلازمة داون :Down syndrome

"تعني كلمة زملة مجموعة من الأعراض والعلامات التي ترجع عادة إلى سبب واحد (أو مجموعة من الأسباب ذات الصة) وتشير معا إلى مرض أو إضطراب جسدي أو عقلي معين. داون هو إسم الطبيب البريطاني " جون داون " الذي يعد أول طبيب وصف المرض ، وكان ذلك عام ١٨٦٦ تقريبا قبل مائة سنة من اكتشاف أن سببها هو زيادة كرموسوم ٢١. عرفت الجمعية الأمريكية لعمل النفس زملة داون بأنها أضطراب كروموسومي يتصف بوجود كروموسوم ٢١ إضافي ، ويكون فيه الوجه مسطحا وتبد العيون مائلة (الاضطراب المعروف سابقا باسم المنغولية) وحجم الدماغ ووزنه أقل من المتوسط ، وعادة يكون لدى الأفراد المصابين به إعاقة ذهنية بسيطة إلى شديده ، وقد تم وصفهم بأن لديهم تصرفات سهلة الانقايد ، وعرفت في قاموس علم النفس والعلوم المشابهة بأنها شذوذ كروموسوم جسمي مرتبط بالتأخر العقلي والسمات الجسدية المميزة".**(صبره، سحر إبراهيم حافظ : ٢٠٢٢ : ٤٤٢)**

يرجع سبب تسمية متلازمة داون بهذا الأسم نسبة إلى الطبيب جون لانجدون داون Langdon Dawn الذي قام بدراسات عدة في مجالها والتعريف يها وبأسبابها ، فعرفت هذه الحالة باسم مكتشفها وأطلق عليها هذا الاسم بعد أن كانت تسمى بالمنغولية نسبة إلى التشابة بين الملامح العامة لأفراد هذه الفئة وأفراد الجنس المنغولي ، وقد بقيت هذه التسمية للأطفال المنغوليين شائعة حتى عام ١٨٨٦ ، حيث سميت مثل هذه الحالات باسم عرض داون.**(داود، نهال عبدالرؤف؛وآخرون:٢٠٢٠ : ٥٢٦)**

الإطار النظري:

"تعد الإعاقة العقلية من أشد مشكلات الطفولة خطورة إذ أنها كمشكلة يمكن النظر إليها على أنها متعددة الجوانب فهي مشكلة طبية ، ووراية ، ونفسية ، وتربوية ، واجتماعية ، وقانوينة ، وتتداخل تلك الجوانب مع بعضها البعض بما يجعل منها مشكلة مميزة في تكوينها إلى جانب حاجة الطفل المعاق عقليا إلى الرعاية والمتابعة والاهتمام من جانب الآخرين المحيطين به والمجتمع ممثلا في بعض مؤسساته المختلفة ،إضافة إلى ما تتركه تلك الإعاقات من آثار نفسية عميقة لدى أسرة الطفل المعاق عقليا وكل من له علاقة بهذا الطفل ، إن الإعاقة العقلية تعد بمثابة حالة يتدنى فيها مستوى الأداء الوظيفي العقلي للطفل إلى الدرجة التي تصل به إلى القصو في سلوكه التكيفي ، وهو ما يمكن التأكد منه عن طريق استخدام المقاييس الخاصة بذلك ، ومن المعروف أن هناك حالات عديده يبدو أداء الطفل الوظيفي العقلي عاملا أساسيا فيها ، الإ ان الواقع وما تظهره الإحصاءات العديده كتلك التب صدرت عن الاتحاد القومي للدراسات وبحوث التوحد بالولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٠٣ NAAR تؤكد أن هناك ثلاث أنماط أساسية من هذه الإعاقات يمكن ترتيبها بحسب نسبة إنتشارها كما يلي:

١- التخلف العقلي.

٢- إضطراب التوحد.

٣- متلازمة داون.

ومن هنا يتضح أن متلازمة داون ثالث الإعاقات العقلية انتشارا على مستوى العالم كما انها تعتبر من أكثر المتلازمات الكروموزومية انتشار". **(علي، ولاء ربيع: ٢٠١١ : ١٣)**

"لعل أهم ما يميز الأطفال ذوي متلازنة داون القصور في القدرات العقلية ، حيث يقع معظمهم في فئة الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة . وهذا القصور في القدرات العقلية يؤثر على جميع المجالات كالمجال الأكاديمي أو الحركي أو الاجتماعي . ولعل المهارات الحيايتة هي أكثر المهارات تأثرا بإنخفاض القدرات العقلية ، فيعاني الطفل ذو متلازمة داون من صعوبات في مهارات رعاية الذات ومهارات التفاعل الاجتماعي ، والمهارات الأكاديمية ، ومهارت الأمن والسلامة، وتعد المهارات الحيايتة من أهم تلك المهارات التي لها دور فعال في حياة الأطفال ذوي متلازمة داون ، وتحقق لهم جودة الحياة ، فهي ضرورة حتمية وأحد المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه وتساعده على مواجهة المشكلات اليومية".**(عبدالعاطي، كمال أمين : ٢٠٢١ : ٧٠٨ ، ٧٠٩)**

"وتصنف فئة متلازمة داون ضمن الإعاقة العقلية حسب المظاهر الإكلينيكية ، وتعد متلازمة داون من أكثر الاضطرابات الجينية شيوعا ، إذ تصل نسبة أطفال متلازمة داون حوالي ١٠% من حالات الإعاقة العقلية ، وهي من أوائل الأمراض التي تم ربطها بالاختلالات الجينية ، أما أسباب هذه الحالة فتعود إلى إضطرابات في الكروموسوم رقم ٢١ ، حيث يظهر الكروموسوم ثلاثيا لدى الجنين ، ويصبح عدد الكروموسومات لدى أطفال متلازمة داون ٤٧ كروموسوما بدلا من ٤٦ كما هو الحال في الوضع الطبيعي ، ويؤدي الوضع في كثير من الحالات إلى تخلف عقلي بسيط أو متوسط ، بالإضافة إلى إضطرابات تطورية ونمائية وعصبية ، وتأخر في النمو الحركي والعقلي ، والأطفال الذين يعانون من متلازمة داون عرضه لمجموعة واسعة من المشكلات الصحية في السمع ، والهيكل العظمي ، والقلب ومشكلات في الجوانب العقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، ويتميز أصحاب متلازمة داون بخصائص جسمية مميزة أكثر وضوحا ، حيث توجد أكثر من (٥٠) علامة أو مظهر لمتلازمة داون ،

لكن من النادر تواجدها في شخص واحد ، وغالبا ما يتم تحديد الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون عند الولادة نتيجة الخصائص الجسمية المرتبطة بها ، ويكونوا أكثر عرضه للعدوى بالأمراض وزيادة نسبة الوفيات بينهم ، وأمراض القلب الخلقية واللوكيميا والتهاب في الأذن الوسطى وإضطرابات في البصر ، وإضطراب الجهاز التنفسي ، أما الخصائص العقلية فتتمثل في : القدرة العقلية ما بين البسيطة والمتوسطة ؛ إذ تتراوح نسب الذكاء لهذه ما بين (٤٥ – ٧٠) ويعني ذلك قدرة هذه الفئة على تعلم بعض المهارات الأكاديمية البسيطة : كالقراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية ، ومهارات التواصل ؛ ومهارات العناية بالذات ، وبالنسبة للخصائص اللغوية فتتمثل في مشكلات في اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية ، وفيما يتعلق بالخصائص الإنفعالية لأطفال متلازمة داون فتتمثل في : أنهم ودودون ومرحون ، ويتميزون بالابتسامة ، وحب التقليد والتعاون ، وأنهم حنونون ، ومحبوبون ، ولطيفون". **(تركي، جهاد:٢٠١٤: ٥٧٥، ٥٧٦)** "وتختلف القدرات العقلية والجسدية لدى ذوي متلازمة داون من شخص لآخر ، وهذا يعني أنهم قادرون على التعلم والاستيعاب ولكن لابد من مجهودات إضافية لتحقيق ذلك من خلال عملية الشرح المكثف واستخدام طرق وبرامج تربوية ووسائل إيضاحية مناسبة لترسيخ المعلومة لديهم ، ان متلازمة داون تعاني من قصور في الجانب اللغوي مما يجعلهم يعانون من صعوبات كثيرة تتمثل في ضعف التواصل والتعلم ومحدودية حصيلة المفردات اللغوية وضعف استخدام الكلمات المناسبة في الموقف الصحيح ، وعدم القدرة على التعبير بجمل عن ذواتهم لفظيا وذلك لأسباب متعددة أهمها القدرة العقلية وسلامة جهاز النطق وخاصة اللسان والأسنان اللسان الدائري وليس مدبب كذلك يميل إلى أن يكون أكبر من تجويف الفم والشفاة تأخذ شكل مميز يسبب نفخ الفقاعات بواسطة لعابهم مما يجعل شكل الوجه بشكل التقبيل وينمو هذا عادة بشكل طبيعي عند الأطفال ، وتسمية الأشياء المألوفة بصعوبة ، ويعاني

المصابون بمتلازمة داون بضعف الإدراك السمعي الذي يعيق عملية تعلم اللغة ، وتتمثل فيما يلي:

- صعوبة التواصل مع الآخرين (ضعف اللغة – قلة التركيز).
- صعوبة في تكوين الأصدقاء.
- عدم القدرة على حماية النفس من الاستغلال.
- صعوبة القيام بالأدوار الاجتماعية الأساسية.
- عدم الإدراك الكامل لعواقب بعض السلوكيات.
- ضعف الرصيد اللغوي وإرتباطه بالاحتياجات الأساسية إلى جانب إضطرابات النطق والكلام (اللغة التعبيرية)". **(النجار، خالد محمد محمود: ٢٠١٨: ٧٣)**

"ووفقا لتوقعات المتخصصين في التربية الخاصة فإن ١٠% من الأطفال ذوي متلازمة داون يظهر لديهم أضطرابات مثل عد الالتزام بشكل واضح ، وأقل ن ١٠% من هذه الفئة لديهم إضطرابات عجز الانتباه واضطرابات القلق والمزاج ، وبشكل عام فإن الأطفال الذكور هم الأكثر معناة من المشكلات السلوكية آنفة الذكر بمقارنتهم بالإناث. لقد خضعت المشكلات السلوكية لدى الأطفال ممن لديهم متلازمة داون في عمر المدرسة (٤ – ١٦سنة) للدراسة خلال الخمسين سنة الماضية بشكل عميق ، وأكدت تلك الدراسات على أنهم يعانون من عدد من المشكلات السلوكية مثل إضطرابات التصرف والعنف والنشاط الزائد ، وفي المتوسط فإنه ما بين ثلث إلى رع حالات متلازمة داون يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية ، وتبعا لتقديرات الأمهات والمعلمين حول مدى انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون ممن هم في عمر المدرسة فقد كشفت معظم التقديرات إلى انتشار المشكلات السلوكية بصورة ظاهرة للعيان إذ أن بين كل ثلاثة أطفال من ذوي متلازمة داون يعاني واحد منهم من الاضطرابات السلوكية ، في حين ان هذه النسبة تنخفض بشكل ملحوظ بين

الأطفال الذين يعانون من إعاقات نمائية حيث لا تتعدى النسبة طفلا واحدا من بين كل عشرة أطفال".**(التميمي، أحمد بن عبدالعزيز:٢٠٠٧: ١٣٧)**

"ومتلازمة داون من أكثر المتلازمات شيوعا وسهل التعرف على خصائصها حيث حظيت بالكثير من الاهتمام والدراسة، كاون العالم جون لا نجدو داونJ. L. Dow أول من حددها وتعرف عليها عام 1866 وهي من أكثر الجينات المسببة للإعاقة العقلية. وتعتبر الإعاقة أحد التحديات التي تواجه الأسرة وخصوصا الوالدين، كما أنها من أهم وأكبر الضغوط التي تتعرض لها على المستوى النفسي والاجتماعي والاقتصادي .و ت عبّر الضغوط النفسية لدى أولياء الأطفال المعاقين عن ذلك التأثير السيئى الذي يحدثه وجود طفل معاق أو ما يتسم به من خصائص سلبية فيثير لديهم ردود فعل عقلية وانفعالية أو عضوية غير مرغوبة تعرضهم للتوتر والضيق والقلق والحزن والأسى، فهم يصلون في الأخير إلى التقبل واستعمال استراتيجيات للتوافق مع هذه الضغوط ومنها المواجهة من أجل السيطرة أو التحمل أو التقليل من أثر ذلك الحدث على الصحة الجسمية والنفسية لهم ، والتعايش مع أبنائها، وتكون في الوقت نفسه عرضة للقلق والتوتر فقد لوحظ أن إعاقة الطفل تؤثر في بنية الأسرة بأربع طرق هي: إثارة الانفعالات لدى الوالدين والإحباط بسبب الشعور بالفشل وتغير نظام الأسرة وإيجاد أرض خصبة للصراع." **(عيسو، عقيلة؛ وآخرون : ٢٠١٩ : ١١)**

" لازالت أفكار مدرسة العلاقة بالموضوع Object Relatio التي بنيت على آراء ميلاني كلاين تتمتع بصدى واسع وذيوع وانتشار في المجال التحليل النفسي . ولازال مفهوم التوحد الإسقاطي من المفاهيم الهامة في مجال التحليل النفسي وهو رد فعل طبيعي لانتشار وشيوع مدرسة ميلاني كلاين ونظرية العلاقة بالموضوع وقد احتل هذا المفهوم بؤرة الاهتمام في هذه المدراس خلال الأربعين عاما الماضية.

ومن الجدير بالإهتمام في هذه النظرية أن نلحظ كيف تحول هذان الميكانيزمان الدفاعيان المتعاراضن ، الإسقاط والتوحد ليصبحا ميكانيزما دفاعيا واحدا ، كما أنه من المهم أن نتتبع تطورهما حتى أصبحا من المفاهيم الأساسية في نظرية التحليل النفسي وترتبط بدايات التوحد الإسقاطي مع بداية علاقة الطفل بالثدي حيث تصبح الذات متعينة ومتوحدة بثدي الأم ، مدفوعة بالسادية الفمية وبذلك تتفاعل عمليات الإسقاط والتوحد منذ بداية الحياة ، هكذا نتبين أن كلاين ترى أن هذين الميكانيزمين ينشطان معا منذ بداية ظهورهما وجدير بالذكر أن نشير إلى أن أصول هذه المفاهيم في كتابات كلاين أتى من فهمها لمفهوم فرويد الخاص بغريزة الموت ، ومن ثم تشير كلاين أن معظم الكراهية والعدوان الموجه إلى الذات يتحول في اتجاه الموضوع (الام) ويؤدي ذلك إلى حدوث أو نشوء نوع خاص من التوحد الذي يكون لنمط عدوانية العلاقة بالموضوع وهو ما وصفته بالتوحد الإسقاطي ، عندما يكون مدفوعا في معظمه بدفعات الطفل المشحونة برغبة في إيذائها والسيطرة عليها وفي هذه الحالة يشعر الطفل أن أمه هي التي تضظهده وهو ما نجده في حالات الاضطرابات الذهانية حيث يتعين الموضوع بهذه الأجزاء المكروهة من الذات بما يزيد من شدة الكره الموجه ضد الآخرين". **(السيد، صالح حزين : ١٩٩٥: ١٢، ١٣)**

"تمثل نظرية العلاقة بالموضوع Object Relation Theory والمركزة على عملية (الإفتراق والتشخص) كما أفترضها بلوز ، ولقد بدأت نظرية العلاقة بالموضوع بالاعتماد على فكر فرويد للمركبات الأوديبية على يد كلاين ، ثم طورت ماهلر هذه الفكرة في نظريتها للطفولة ، حيث يرى أن عملية نمو الأنا عند الطفل تمر بعملية الإفتراق والتشخص أو تحقيق الإستقلالية لشخصية مستقلة ، حيث طبقها لدراسة النمو في المراهقة مؤكدا مرور المراهق بعملية أخرى من الافتراق والتشخص تمثل ميلادا نفسيا حقيقيا ثانيا ، كما بدأت نظرية سيكولوجية الأنا على يد أنا فرويد بالاعتماد على

فكر فرويد ثم طورت على أيدي العديد من الرواد أمثال هارتمان ووايت وأخيرا اريكسون والذي تمكن من بناء نظاما نمائيا لفاعلية الأنا وفقا لمبدأ التطور أو التشكل (الإنبثاق) المتعاقب ، حيث يتم نمو الأنا من خلال نمو متطلباته المحدده بيولوجيا والمحدده ثقافيا ونفسيا بما يقابل هذه الخصائص البيولوجية في كل مرحلة ، وتمثل هذه المتطلبات أزمات النمو تتطلب حل**(ميره، وفاء بنت عبداللطيف عبدالغني : ٢٠١٩ : ١٩٢)**

"وتؤكد نظرية العلاقات بالموضوع على أهمية العلاقة في النمو النفسي، لكنها لا تقيد من مفهوم العلاقة إلى العلاقة بين شخصين. تعتبر نظرية العلاقات بالموضوع : العلاقات بين الموضوع ، وهو الذات ، والأشياء ، والتي هي أشياء خارجية للذات التي "تتصور الذات أو تجاربها أو رغباتها أو مخاوفها أو رفضها أو تأخذها.

عادة ما تشير الموضوعات إلى الأشخاص ، ولكن يمكن أن تشير أيضًا إلى أشياء مثل الموسيقى أو الفن أو الطقس أو الأدوية ، على سبيل المثال ، عندما يشيروا بشكل رمزي إلى تجارب الموضوعات المؤثرة في العالم الداخلي للفرد.

يمكن أن تتراوح كيف يأخذ المرء ويعالج الأشياء ليصبح جزءًا من الذات النفسية من فرد إلى آخر اعتمادًا على نقاط القوة النفسية الخاصة بالفرد ونقاط الضعف والخبرات السابقة ، والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر عليهم تعتبر نظرية العلاقات بالموضوع الأفراد على أنهم يمتلكون عالمًا داخليًا غير واعيا للعلاقات أو ، وبعبارة أخرى ، التمثيل العقلي الداخلي للذات والآخرين.

تدرس النظرية الديناميكية النفسية للعلاقات بالموضوع التجارب ودفاعات الحياة المبكرة التي تتعامل مع التمييز بين الذات والآخر ، والتمييز بين الداخلية و عوالم خارجية ، ودمج الجوانب الجيدة والسيئة للذات وغيرها". **(Feige, 2016:6)**

"العلاقات بالموضوع هي هيكل يتكون من جميع التمثيل المعرفي الذي يخلقه الأفراد عن طريق استيعاب الرابطة التي ينشئونها بموضوعاتهم الأولى (مقدمي الرعاية مثل

الأم وما إلى ذلك) وخصائص الموضوعات الأولى . تتعامل نظرية العلاقات بالموضوع مع تأثير هذه التمثيل المعرفي الداخلي على سندات جديدة سيتم إنشاؤها في مرحلة البلوغ ، ووفقًا لهذه النظرية ، فإن الدافع الرئيسي للأفراد هو الاتصال البدني والعاطفي بموضوعاتهم عندما يولد الأفراد ، يكتسبون المهارات والدفعات اللازمة ليكونوا قادرين على التواصل مع موضوعاتهم. تشكل العلاقات بالموضوعات الداخلية أساس النزاعات المستقبلية والانتقال ، لذلك تؤثر جودة الرابطة التي تم إنشاؤها بالموضوعات الأولى على الأبنية النفسية للأفراد وكذلك اختيارهم للشركاء الرومانسيين في مرحلة البلوغ وعمليات العلاقة في مرحلة البلوغ من خلال إنشاء قالب للمستقبل ، هذا ويتم إنشاء البيئة الأولى للإنسان ومخططاته المبكرة الغير قادرة على التكيف من خلال موضوعاته الأولى. هذه البيئة محتوية جميع العلاقات وجميع التجارب مع الأرض ومع الآخرين يعيشون فيها. وهكذا تتحول كل هذه العلاقات إلى مخططات غير متكيفة حسب الوقت ، نتيجة لذلك نختار الشركاء بما يتماشى مع الأنماط المعرفية والسلوكية التي أنشأتها مخططاتنا الغيرالمتكيفة. يسمى هذا المفهوم كيمياء المخطط لذلك ، يُعتقد أن العلاقات غير الصحية التي تم إنشاؤها مع الموضوعات الأولى في المراحل المبكرة من الحياة ، سيكون لها دور في (المخططات غير المتكيفة) التي تعتبر قالبًا سلبيًا لعلاقات البالغين".

(Faraji, h., & başçelik, e: 2022: 317,318)

"ويبدو واضحا أن مصطلح " الموضوع" في الكتابات التحليلية النفسية ، لا يصادف منفردا ، إذ نجده دوما مصاحبا لتعابير أخرى مثل "إختيار الموضوع" "حب الموضوع" "فقدان الموضوع" "علاقة الموضوع" وبالفعل فإن موضوعية الموضوع تتقابل مع مسلمة الإدراك ذات الأساس الذاتي وبالتالي فإن فعل المعرفة يرتكز على جعل موضوع حاضرا ، وهو في نفس الوقت لازال غالبا ومبتعدا عن الفرد ، وهو بعد لا يمكن

للمعرفة أن تنسخه أبدا ، وحتى وإن تمكن من ذلك ، فإن الموضوع يبقى على بناءه ، وما يمكن استخلاصه هنا ، هو أن المعرفة تظهر كممثل بديل عن العالم ، حيث هل يجب تناول مفهوم " ممثل بديل " في معناه أي بديل أو معوض بنفس المعنى الذي يعطى لبديل الممثل المسرحي أو السنيمائي ، أو بمعنى "نسخة" (والذي يأخذ هنا معنى نوع من الصورة طبق الأصل أو نسخة ثانية؟ وهو الموضوع الذي عالجته الفلسفة عند تطرقها لمصطح التمثل أو مصطلح القصد.

إذن يأخذ الموضوع هنا نفس البعد الذي يأخذه التمثل في مقاربته العملية المعرفية وهو استحضار لشئ غائب ، كما لا يرتبط بأي شيء أو بأي شخص موجود في العالم الذي يعيش فيه ، بل إنه يتعلق بالأشخصا والأشياء التي تكون لها دلالة نفسية في حياة الفرد النفسية كما أن الدخول في علاقة موضوعية تتحدد من خلال التمييز الذي يقوم به الطفل في علاقته بالعالم الخارجي أي عن طريق التفريق بين الأشخاص والاشياء التي لطالما اعتبرها الطفل جزءا منه من مثل ثدي الأم أو زجاجة الرضاعة.

ويرى بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يسمي "النماذج العامة الداخلية" وهي نماذج تعمل على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروقثابته ؛ وتعد النماذج العاملة الداخلية وهي نماذج تعلم على إستمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق ثابته ؛ وتعد هذه النماذج من أبرز الكفاهيم في نظرية بولبي من حيث أنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل.

ويعتبر بولبي الطفل محروما من الأمومة حتى لو كان يعيش مع أسرته إذا لم تكن لدى أمه القدرة على منحه رعاية الحب التي يحتاج إليها ويستأنف بولبي قائلا : ومن الطبيعي أن الحالات التي تندرج تحت هذه الفئة كثيره جدا وعلى كل درجات الشدة ابتداء من الطفل الذي تتركه أمه يصرخ لعدة ساعات إلى الأطفال الذين ترفضهم أمهاتهم تماما. **(محمد، فواطمية، وعلاق، كريمة: ٢٠١٧ : ١٣٦)**

"تؤدي ولادة طفل معاق عقليا إلى الشعور باليأس والقلق والذنب لدى الأسرة، ويصبح تهدي دا لآمال الوالدين فقد يرفضه البعض وينكرون وجوده، وقد نجد آخرين أقل قلقا وشعو را بالذنب ، وأكدت العديد من الدراسات أن أمهات الأطفال المعاقين أكثر عرضة للضغوط النفسية، والاكتئاب والشعور بالتعب، والعزلة الاجتماعية، والغضب، والشعور بالذنب .فهي تشعر بأن المتطلبات كثيرة والقيود كبيرة وأن نموها الشخص ي قد أعيق وكثي را ما تواجه صعوبات مادية نتيجة الحاجة إلى الأدوات الخاصة والعناية الطبية كما وتبين وجود مشاكل متكررة في الوظائف الأسرية، وأدوار ومهام أفراد الأسرة، واضطراب في العلاقة مع الشريك والعلاقات الاجتماعية ، وهناك مجموعة من الأعراض النفسية والسيكوسوماتية التي يتعرض لها آباء وأمهات ذوي ا لاحتياجات الخاصة متمثلة في الشعور بالحزن ، والقلق، ولوم الذات، ضيق التنفس، وفقدان الشهية العصبي، وارتفاع ضغط الدم، ألم المفاصل، والمعدة والأمعاء."

(القيسي، لما ماجد؛ و استيتيه، ريما محمدسعيد: ٢٠٢١ : ١٣٣)

"فجميع الآباء يريدون أن يولد طفلهم بصحة جيدة ، ولادة طفل متلازمة داون هي حدث صعب،بالنسبة للعائلة، على الرغم من أن معظم الآباء قد تعرضوا، للصدمة بعد فترة وجيزة من معرفتهم بإعاقة طفلهم، كان عليهم البدء في تربية طفلهم إن تربية الطفل بحد ذاته ينتج عنه إجهاد ويتأثر ذلك بالعديد من العوامل، مثل المشك لات السلوكية للطفل ومزاج الرضيع وخصائص الطفل .الإعاقات التنموية للأطفال هي أيضا أحد هذه العوامل . أن آباء الأطفال ذوي الإعاقة أظهروا قدرا أكبر من الإجهاد الأبوي مقارنة بآباء الأطفال دون إعاقة.

كما يعاني آباء الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون مزيد من الإجهاد المرتبط بالوالدينالصعوبات في الكفاءة الأبوية المتصورة والمزيد من، المشاكل الصحية ومع ذل ك، فإن معظم الدراسات التي ركزت على الإعاقات الذهنية :أظهرت مستويات إجهاد

أقل لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون مقارنة بأولئك الذين يعانون من أنوا ع أخرى من الهوية ،على الرغم من وجود دراسات أقل حول ضغوط الآباء، فإن العوام ل التي،ساهم في إجهاد الآباء ويقال إن تكون مختلفة عن تلك من:الأمهات، من خلال تحليلات المسار من نتائج استبيان لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في:سن المدرس ة، كشف كيلر وهونغي (2004)أن طلب الأطفال وحاجتهم للرعاية كانا مرتبطين:أكث ر بضغط الأم وأن قبول الطفل مرتبط أكثر بضغط الأب .ربما تكون هذه الاختلافات ناتجة:عن درجة مشاركة الأب في رعاية الطفل، وإن أهم مؤشرا على إجهاد الوالدين هو التعريف: السلبي للموقف، ارتبط التعريف السلبي لدى الأمهات بالمشاكل السلوكية للطفل، بينما ارتبط:عند الآباء بقبول اجتماعي متمرس للطفل .ينظر إلى الآباء على أنهم أعضاء هامشيون أو:خارجيون في نظام الأسرة .من أجل دعم الأمهات أنتن يعاد ين من صعوبات، قد يقدم الآباء:مساهمات مهمة في رفاهية الأم والطفل والأسرة". **(Takataya, K; Etal: 2016:544)**

"فعندما تكتشف الأم أن لديها طفلا من ذوي متلازمة داون فإنها تمر بمراحل متعددة ولكن المراحل تختلف من أم لأخرى معتمدة على شخصية الأم ودرجة تعليمها ، حيث تختلف ردود فعل الوالدين عند معرفتهما بأمرإصابة ابنهما بمتلازمة داون ألا أن غالبيتهم يمرون بنفس المراحل التالية:

الصدمة: وهي أول رد فعل نفسي يحدث لهما ، أي أن الوالدين لا يستطيعان تصديق حقيقة أن الطفل غير عادي ، فإدراك حقيقة الإصابة يبعث على خيبة الأمل والحزن ، وهذا أمر طبيعي بل كل ما يحتاج الوالدان في هذه المرحلة إلى الدعم والتفهم.

الإنكار: من الاستجابات الطبيعية للإنسان أن ينكر كل ما هو غير مرغوب وغير متوقع و مؤلم ، خاصة عندما يتعلق الأمر بأطفاله والذين يعتبرون امتداد له ، هي

وسيلة دفاعية يلجأ إليها الوالدان في محاولة للتخفيف من القلق النفسي الشديد الذي تحدثه الإصابة.

الحداد والحزن : وهي فترة حداد وعزاء يعيشها الوالدان بعد فقدان الأمل نهائيا بتحسن حالة الطفل عندما يدركان أن طفلهما يعاني من إعاقة مزمنة ستلازمه طوال حياته.

الخوف والخجل: يحدث الخجل والخوف نتيجة توقعات الآباء والأمهات لاتجاهات الآخرين وخاصة المقربين منهم تجاه إصابة ابنهم ، نظرا للاتجاهات السلبية للمجتمع نحو الإعاقة مما يدفعهما إلى تجنب التعاملمع الناس أو التفاعل معهم.

الغضب والشعور بالذنب : وهي من ردود الفعل التي قد تظهر لدى الوالدين وهي متوقعة ، فهي محصلة طبيعية لخيبة الأمل والإحباط وغالبا ما يكون الغضب موجها نجو الذات كتعبير عن الشعور بالذنب أو الندم على شيء فعلاه أو لم يفعلاه ، أو قد تكون موجهة إلى مصادر خارجية كالطبيب أو المربي أو أي شخص آخر.

الرفض أو الحماية الزائدة: يتبنى بعض أولياء الأمور مواقف رافضة لطفلهم المصاب مما يعرض الطفل للإهمال وإساءة المعاملة الجسمية والنفسية ، وبالمقابل يلجأ البعض إلى الحماية المفرطة لأبنائهم فيفعلون كل شيء نيابة عنهم مما يولد لدى الطفل الاعتمادية ، مما يفقده القدرة على تحمل المسؤولية أو العناية بالذات.

التكيف والتقبل: وبعد كل المعاناة السابقة لا يجد الوالدان مفرا من تقبل الأمر الواقع والاعتراف بإصابة طفلهما ، لكن من المهم أن يصل الأهالي إلى المرحلة الأخيره بسرعة ، لأن التأخر في الخدمات يحرم الطفل من الاستفادة من الرعاية الطبة والتأهيلية التي يجب أن يحصلعليها والتي قد تتأخر بسبب إنكار الأهل لوجود المشكلة ، أما التكيف فيتمثل في القدرة على تحمل وتفهم الحاجات الخاصة للطفل ويحدث هذا تدريجيا بعد أن يكون الوالدان قد تخلصا من الشعور بالذنب ، لكن الوصول إلى هذه

المرحلة لا يعني عدم الشعور بالألم أو انتهاء الحزن". **(سلطان، عادل مصطفي : ٢٠١٦ : ١٤٩)**

"كما أن الأطفال ذوي متلازمة داون لديهم إمكانية التقليد، حتى أنهم يوصفون بأنهم مقلدون، ويتمتعون بالفكاهة وهم غالبا قادرون على الكلام رغم أن كلامهم ثقيل وغير واضح ولكنه يتحسن على نحو واضح مع التدريب خصوصا تدريبات اللسان، ويوصف تناسقهم على نحو عام بأنه غير طبيعي أو غير مألوف، ومع التدريب المنظم فإن أطفال ذوي متلازمة داون يحققون نجاحا ويتأثرون على نحو إيجابي بفعل التدريبات. ومن القضايا التربوية المهمة التي يركز عليها العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام،والأطفال المتخلفين ذهنيا المصابين بمتلازمة داون بوجه خاص، هي المها ا رت الاجتماعية لما لها من دور فعال في تحسين التقبل الاجتماعي للأطفال المتخلفين ذهنيا من قبل أق ا رنهم العاديين، وهذا من خلال معرفة مشكلاتها وأوجه القصور والضعف الذي تعاني منه هذه الفئة، والعمل على مصاحبة طفل متلازمة داون القابل للتعلم والتدريب ودمجه مع الأطفال العاديين، وتقديم الأنشطة والبرامج التربوية التي تساعد على تنمية وتعلم المهاارت الاجتماعية." **(ساري، محمد؛ و فتاحين، عائشة: ٢٠٢١: ٧٣٦ ، ٧٣٧)**

"وأشار دروتر وزملاؤه، وبلاشر وبيترسون إلى جملة مراحل تواجه الوالدين عند اكتشاف الإعاقة العقلية، تختلف في إعدادها، ألا إنَّهم اتفقوا على أَنَّها تبدأ بالصدمة وتنتهي بالتوافق مع الواقع، وتختلف درجة التوتر التي يتعرض لها الوالدان في كلّ مرحلة من هذهِ المراحل، كما أنَّه يصعب تحديد ردود أفعال الآباء والأمهات في كلّ مرحلة، وهذهِ المراحل،هي :الصدمة والتمزق النفسي، والإنكار والحزن، وعدم التصديق بإعاقة الطفل، والقلق،والخوف على الطفل ومستقبله، والغضب لإعاقة الطفل العقلية وتخلّفه عن أقرانه وضياع،الآمال فيه، وأخيرا الرضا والتأقلم ، إنَّ بعض الآباء

والأمهات يتعلقون بأبنائهم المعاقين عقليًا تعلقًا ا زئدًا، وذلك بدافع الشفقة أو المحبة الزائدة، فلا يدركون حقيقة إعاقتهم ولا يعرفون كيف يواجهون المشكلة، وفي كثير من الأحيان تكون استجاباتهم لحاجات أبنائهم المعاقين عقليًا إرضاء لمشاعر الفشل وخيبة الأمل في أبنائهم، فيتمسكون بهم ويعطفون عليهم عطفًا ا زئدًا، ويدللونهم، وينمون فيهم الاتكالية والخمول والأنانية وتظهر هذهِ الاستجابات العصابية عند الأمهات بدرجة أعلى منها عند الآباء، وهي بحد ذاتها عوامل تؤثر على حالة التوتر النفسي لديهم.

وقد أضاف تمبل وآخرون أَنَّ الأم تواجهها عدة صراعات مع الأب عندما يختاران دمج طفلهما المعاق، أي عندما يضعان الطفل في الأوضاع التربوية الرسمية، هذا الص ا رع يتمثل في التذكر اليومي بحقيقة الفروق بين طفلهما المعاق والاطفال الاعتياديين، ومشاركة طفلهما بالشعور ب وصمة الإعاقة، وربما الشعور بعدم احترام أو قبول آباء وأمهات الأطفال الآخرين لهم، والإحساس بالضيق فيما يتعلق بصعوبة التكيف الاجتماعي لطفلهما المعاق، والإحساس بالضيق الناجم عن كون الوضع المدرسي الاعتيادي يفتقر إلى الخدمات المساندة التي يحتاج إليها طفلهما المعاق، فضلًا عن معاناة الأمهات العاملات أو الموظفات بسبب ضغط العمل والجهد الذي يسببه لهم وجود ابن معاق في المنزل، لعدم قدرته على الاعتناء بنفسه مثل النظافة الشخصية ونظافة البيت في أثناء تناول الطعام، وعدم قدرته على معرفة الفرق بين الأشياء الضارة والسامة والأشياء الاعتيادية، أو اللعب بمواد خطيرة والتي من الممكن أنْ يصاب منها بالأذى، وغيرها". **(الزبيدي، محمدشكر محمود؛ و الشجيري، عمر خلف رشيد : ٢٠١٤ : ٦٢٨ ، ٦٢٩)**

الدراسات السابقة:

فقد فحصت**Rowe, M. L ٢٠٠٧** دوافع الإتقان لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣-٥ سنوات والذين يعانون من متلازمة ويليامز أو متلازمة داون ، وأظهر الأطفال المصابون بمتلازمة داون سلوكًا موجهًا نحو المهام أكثر ثباتًا بشكل ملحوظ ومتعة إتقان في المهام المعتدلة التحدي مقارنةً بالأطفال المصابين بمتلازمة ويليامز. في المقابل ، أظهر الأطفال المصابون بمتلازمة ويليامز سلوكًا طلبًا للمساعدة وسلوكًا غير موجه بالأجهزة بشكل ملحوظ أكثر من الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

في حين دراسة**De Falco, S;Etal 2011** الضوء على نقاط القوة والضعف في التواصل الأبوي مع الأطفال ذوي متلازمة داون وتساعد على تحديد مجالات التحسين المحتملة من خلال التدخل.

وأوصت **تركي، جهاد**_٢٠١٤_ بضرورة تبني البرنامج من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في إعداد دورات لأمهات الأطفال المعوقين؛ لتدريبهم على كيفية مواجهة الضغوط النفسية الناتجة عن الإعاقة.

في حين تناولت دراسة **البيرق، علي**٢٠١٥ مفهوم التأهيل المبكر (التدخل المبكر) وأهدافه والأسس والقواعد التي تقوم عليها عملية التأهيل التربوي مع عناصر ومكونات برنامج التأهيل وتوضيح ضرورة التأهيل وأهميته مع التطرق إلى عدد من نماذج التدخل.

وأظهرت نتائج دراسة **الرياحنة، أيوب عاطف ابراهيم ؛ الشواشرة، عمر مصطفى** ٢٠١٥ أن مستوى انتشار الوصمة الاجتماعية قد كان (متوسطا) من وجهة نظر آباء وأمهات أطفال متلازمة داون، وكان مستوى التوافق الأسري لدى أسر أطفال متلازمة داون قد كان (مرتفعا) من وجهة نظر آباء وأمهات أطفال متلازمة داون.

وتوصلت دراسة **سلطان، عادل مصطفي ؛ التائب، كوثر عبدالرحيم** ٢٠١٦

إلى أن أمهات متلازمة ذوات المستوى التعليمي والاقتصادي المنخفض أكثر ارتفاعا لمستوى الضغط النفسي. وأن أمهات الأطفال الذكور أكثر ارتفاعا في مستوى الضغوط النفسية مقارنة بأمهات الأطفال الإناث.

في حين توصلت نتائج دراسة **السيد، عاشور عبدالمنعم أحمد**٢٠١٧ إلى إن المشكلات الاجتماعية والنفسية لأمهات أطفال متلازمة داون تمثلت في مشكلة اضطراب علاقة الأم بأبنائها، وذلك على صعيد المشكلات الاجتماعية، حيث تمثلت في أن زيادة مسؤولياتها أصبحت تقوم بدور مزدوج هو دور الأب والأم معا، وتقوم بتربية أبنائها على الاقتداء بأبيهم.

وكشفت نتائج دراسة٢٠١٧ **Will, E. A.** عن اختلافات في مساهمة الانتباه البصري والإدراك الحركي في نتائج التخطيط المرتبط بالأشياء. قدمت النتائج أيضًا دعمًا لتسلسل تنموي محتمل بين القدرات الحركية ونتائج التخطيط. تساهم النتائج الجماعية من هذه الدراسة في فهم التطور المبكر لمتلازمة داون ، وبالتالي توفر آثارًا لتطوير التدخل المبكر والموجه.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة **النجار، خالد محمد محمود** ٢٠١٨ تحسن وتفاعل الطلاب ومن خلال المقارنة بالتطبيق القبلي والبعدي في تنمية القدرة اللغوية لصالح التطبيق البعدي ، وأثر الخبرة المتكاملة في تنمية القدرة اللغوية والتواصلية لصالح التطبيق البعدي.

في حين هدفت دراسة **ميلود، حنان عبدالله** ٢٠١٨ إلى معرفة مدى فعالية الإرشاد النفسي لأمهات أطفال متلازمة داون في تنمية تفاعل الاجتماعي للطفل وكيف تنعكس علاقة أمهات بأطفالهم، وتوصلت بنتائج تأكد بأن برنامج إرشادي ذو فعالية في تغيير الصورة والموقف الطفل مصاب بمتلازمة داون لدى الأولياء وتأثير على العلاقة بين الأم وطفلها.

وهذا ما ينعكس على تنمية تفاعله الاجتماعي سواء مع أفراد العائلة أو مع أقرانه.

وأظهرت نتائج دراسة **النواجحة، زهير عبدالحميد_** ٢٠١٩ أن أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون يتمتعن بمستوى مرتفع نسبيا من الشفقة بالذات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشفقة بالذات تعزى لمتغير جنس الطفل وعمره والمستوى التعليمي للأم وعمرهاوفي ضوء ذلك خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات، كان من بينها تطوير برامج إرشادية قائمة على الإرشاد المعرفي، والإرشاد الديني في تنمية الشفقة بالذات لدى أمهات أطفال متلازمة داون حديثي الولادة.

في حين توصلت دراسة **عبدالقادر، منى حسن بشير** ٢٠١٩ ان المناخ الأسري لدى أمهات متلازمة داون بمراكز التربية الخاصة بمحلية بحري كان يتسم بالإيجابية. كما يتسم السلوك التكيفي لدى أمهات متلازمة داون بمراكز التربية الخاصة بمحلية بحري بالارتفاع. كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والسلوك التكيفي لأمهات أطفال متلازمة داون بمراكز التربية الخاصة بمحلية بحري.

وقد جاءت نتائج دراسة **ساري، محمد ؛ فتاحين، عائشة** ٢٠٢١

مبينة أن: أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب يعانون من مشكلات في تعلم واكتساب مهارات التعاون، كذلك تم التوصل إلى أنه: توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب الذكور والإناث في مهارات التعاون.

وقد أسفرت نتائج دراسة **عبدالعاطي، كمال أمين** (2021) عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين كلا من إضطراب الوعي بالجسد والمهارات الحياتة لدى أطفال متلازمة داون ، كذلك توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالمهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون من خلال إضطراب الوعي.

وقد أسفرت نتائج دراسة **السيد، رشا إبراهيم علي** ٢٠٢١ إلى: ١-برنامج السيكودراما الحركية أثر إيجابيا في تحسين التوافق النفسي لأطفال متلازمة داون. ٢-برنامج

السيكودراما الحركية أثر إيجابيا في تحسين الرضا الحركي لأطفال متلازمة داون. ٣- السيكودراما الحركية لها تأثير متدرج على محاور مقياس التوافق النفسي الخمسة (الاجتماعي -الدراسي-الصحي-الأسرى -الانفعالي). ٤-أدى برنامج السيكودراما الحركية في تقليل المثيرات المختلفة والقابلية للاستثارة وساعد على مواجهة المثيرات الأخرى.

وأشارت دراسة **الراوي، سحر عبدالكريم** ٢٠٢١ إلى وجود مستوى متوسط أساليب التعامل مع الضغوط النفسية الناشئة عن رعاية طفل متلازمة داون، ووجود مستوى متوسط من جودة الحياة لدى أمهات طفل متلازمة داون.

في حين توصلت دراسة **زنقير، هبة وصفي عبدالحميد** ٢٠٢٢ إلى إن أطفال متلازمة داون يحتاجون إلى التدخل المبكر والتأهيل الشامل لتمكينهم من تنمية وتطوير قدراتهم وإدماجهم في المجتمع. ويشمل التأهيل السلوكي لأطفال متلازمة داون اكتشاف قدرات ومواهب الطفل ومعرفة نقاط ضعفه ودافعيته وشخصيته وتطبيق البرامج السلوكية التي تناسب قدراته وإمكانياته.

الإجراءات المنهجية:

المنهج:

"إستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة والذي يعتمد على الدراسة العميقة للحالة الفردية ، وتحليل مُختلَف جوانب الشخصية الموجودة لدى الحدث فى الوقت الراهن – أى – الشخص من حيث هو حامل مشكلة – أى- الشخصية بكُلّيتها فى جملة علاقاتها مع البيئة ، ومن خلال دراسة الفرد كوحدة كُلّية نستطيع أن نتبين الصراعات الأساسية لدى الفرد، والأساليب الدفاعية المُستَخدَمة فى مواجهة القلق ، هذا الذى تثيره مواقف غريزية خطرة بعينها". **(القطان، سامية:١٩٧٩:ج١ : ٢٧)**

ومن المتفق عليه بوجه عام أن مشكلات أى حالة فردية لا يمكن أن تُفهَم بغير استخدام المنهج الكلينيكى ؛ فهو يتوخى جانب البحث العلمى فى معالجته لجوانب السلوك ؛ فالأخصائى النفسى الكلينيكى يَستخدِم الأسس والتكنيكات والطرق والإجراءات السيكولوجية ، ويتعاون مع غيره من الأخصائيين كلما اقتضى الأمر ذلك – كلٌ فى حدود خبرته وتدريبه – وفى إطار من التفاعل الإيجابى ؛ بهدف فهم ديناميات شخصية العميل ، وتشخيص مشكلاته ، والتنبؤ عن احتمالات تطور حالته ، ومدى استجابته لصنوف العلاج ، والوصول به إلى أقصى توافق اجتماعى ذاتى ممكن .

العينة:

إشتملت عينة الدراسة على ثلاثة أطفال مصابين بزملة داون ، تم الحصول عليهم من مركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة التابع لجامعة عين شمس ، وتم إنتقائهم من سبع حالات تم إجراء دراسة إستطلاعية معهم ، وقد تم أكثر الحالات قدرة على التواصل والتعبير اللفظي بشكل جيد هذا بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن طريق الرسم ، وقد تراوحت الفئات العمرية من ١١ إلى ١٤ سنة ومن ثم فهم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

الأدوات:

١. مقابلة تداعي الذكريات والتي تم إجراؤها مع الأم Associative Anamnesis Interview.
٢. إختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T.
٣. إختبار رسم الأسرة المتحركة K.F.D.

١- مقابلة تداعى الذكريات Associative Anamnesis Interview

الهدف من هذا النوع من المقابلة هو إفساح مساحة من الحرية أمام العميل بأن يتحدث فى الموضوعات التى يود أن يكشف عنها ، و أن يشعر بحرية تامة فى ذكر

الموضوعات التى يريدها ؛ فهى أقرب شيءٍ للتداعى الطليق ؛ وبالتالي فالفاحص لا يتدخل إلا فى أضيق الحدود من أجل أن يوجه أسئلة للعميل يفتح بها الكلام ، أو يوجه بها سياق حديثه.

"ويُعرِّف فرج طه مقابلة تداعى الذكريات بأنها نوع من المقابلة مبنية على فكرة التداعى الطليق كما يُستَخدَم فى التحليل النفسى ، وقد قدَّم هذه الطريقة دويتش ومورفى (Deutch&Murphy) ؛ لتُستَخدَم فى التشخيص والعلاج النفسى السريعين ، ويرى دويتش ومورفى أن فى هذا النوع من المقابلة نعرف قدراً كبيراً عن صراع المريض ، وكيف أنه يحرك حياته ، وكيف يستجيب المريض للناس الذين يعيش معهم ، ونحصل على إشارات عن العلاقات الأسرية فى حياته المبكرة ، ودلائل عن كيفية وسبب ومتى ظهرت الأعراض ، وكيف تأثر البناء النفسى له بذلك ، وكيف كان المريض يستخدم المرض فى مواقف الصراع ، وأخيراً دور العرض المرضى فى علاقة المريض بنفسه وبأشخاص آخرين". **(طه ،فرج عبد القادر:٢٠٠٥:ط٣: ٧٨٤)**

٣- اختبار رسم الأسرة المتحركة K.F.D :- Kinetic Family Drawing

في هذا الاختبار يطلب من الشخص أن يقوم برسم صورة لأفراد عائلته بما فيها هو وهم في حالة حركة ، وذلك من أجل التعرف على صورة أكثر عمقاً للعلاقات الدينامية بين هذا الشخص وأفراد أسرته ، وعن الكيفية التي يرى بها ذاته، وعن الصراعات والمشكلات التي يعاني منها ، والأساليب الدفاعية المستخدمة في حلها(تأليف روبرت بيرنس وهارفارد كوفمان). والغرض من تطبيق هذا الاختبار هو معرفة ديناميات العلاقة وأنماط التفاعلات بين أفراد أسرة الحدث البغى ، والتي قد تساعد الباحثة بشكل أو بأخر على معرفة الكيفية التي تمت بها تصفية العقدة الأوديبية، ومن ثم نشأة الأنا العليا ، حيث اتجاه الحالة نحو كل من الأم والأب والأخوة

، وعما إذا كانت هذه الاتجاهات تتسم بالود والحب أم بالكره، ومن ثم العدائية والصراعات التنافسية... إلخ .

إختبار تفهم الموضوع للأطفال:C.A.T

إعداد بلاك ويتكون الاختبار من عشر بطاقات تصور الحيوانات في أوضاع مختلفة إنسانية تشابه تلك التي يتخذها البشر وتصلح للتطبيق على الأطفال في المستوى العمري ٣-١٠ سنوات تصلح للذكور والاناث وتقدم البطاقت العشر للطفل ويطلب منه أن يحكي قصة عما يدور في كل صورة أو كل بطاقة ويقوم الفاحص بتسجيل ذلك ، وهو اختبار إسقاطي يهدف إلى دراسة شخصية الطفل دراسة دينامية وذلك بقصد الكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطفل وكذلك دوافعه وانفعالاته وتصوره عن مدى تقبل الاخرين له.

النتائج (عرض نتائج تطبيق الاختبارات للحالات الثلاث):

أولا حالة : م:

النوع : ذكر.

تاريخ الميلاد : ١٤ /٦ / ٢٠١٠.

الجنسية : مصري.

المرحلة التعليمية : الصف الخامس الإبتدائي.

التشخيص عند دخول المركز : داون + حالة تأخر عقلي بسيط.

سبب القدوم إلى المركز : جلسات تخاطب + جلسات تنمية مهارات.

التاريخ التطوري للحالة:

مـهو الطفل الثاني في الأسرة له أخ توأم هذا الأخ يعاني من كهرباء بالمخ ، والولادة كانت طبيعية منذ الميلاد وهو يعاني من بعض الأمراض العضوية من قبيل وجود

مشكلات في القولون والتبرز بسبب عيب خلقي وتم إجراء عملية جراحية لتغييرالمسارعمل فتحة للتبرز وبعد عمر السنتين والثلاث شهور تم إجراء علمية جراحية أخرى لغلق الفتحة والتبرز بشكل طبيعي الإ انه لا تزال هناك بعض المأكولات والمشروبات المحظور عليه تناولها ، وعن بداية الكلام والمشي ، فقد سبق الكلام المشي والتطور . كما أن إسلوبه تعاوني فهو يشارك بفاعلية في الأنشطة والمهام المنزلية : ويتضح ذلك في قول الأم **(مِ متعاون مبيطلبش المساعدة وبيحاول مره واتنين وثلاثة ولو فيه واجب يسأل مريم دي بتتعمل إزاي حتى فرش السرير بتاعه بيعمله بنفسه ولو حاجه غلبته يجي لي أنا ؛ مِ بيجيب الفطار).**

<u>الشكوى على لسان الأم:</u>

وتمثلت الشكوى الأساسية للأم في أن مِ إجتماعي بشكل زائد عن الحد الطبيعي الأمر الذي يشكل لها على حد وصفها مشكلة ، فهو يعشق مشاركة الآخرين، ويتميزالإيجابية والعطاء والعفوية والصادق ، ويكون في قمة سعادته عندما يبوح للآخرين بمشاعره وأفكاره ومخططاته عن الغد؛ فهو لا يستطيع إخفاء مكنوناته ورغباته وأحلامه، ويثق بالآخرين وبنيتهم السليمة نحوه ، كما انه يستجدي عطف الآخري نحوه ، الأمر الذي يثير غضب الأم مما يدفعها لإستخدام العقاب البدني ومنعه من الوسائل الترفيهية المتمثلة في مشاهدة التلفاز ، كما تشكو الأم من سلوك الحالة الذي يتسم بالعدائية اللفظية عندما يشاركة أحد الطعام الذي يتناوله ، كما انه يتناول الطعام بنهم ويرفض إنتظار باقي أفراد الأسرة لمشاركتهم الوجبات الثلاث.**ويتضح ذلك في قول الأم : إجتماعي زيادة عن اللزوم بالذات لما يكون حد موجود عندنا بيكون واخد حريته ، إجتماعي زيادة عن اللزموم وبعاقبه وبضربه وبيضايق الناس حواليه**

العلاقة بالإخوة:

علاقاته بإخوته مضطربة بعض الشئ : فالعلاقة بالأخت الكبرى يسودها العناد والتحدي والرغبة في الإستحواذ على ممتلكاتها ولا سيما الموبايل وتسم رد فعله تجاها بالعدائية في كثير من الأحيان ، أما عن علاقته بأخيه التوأم فهي علاقة تنافر لا تناغم فالأخ التوأم أنطوائي و هِ إجتماعي يصر على اللعب والتواصل معه الإ أن رد فعل الأخ التوأم يتسم بالإندفاع في بعض المواقف ففي إحدى المرات قام بدفعه أثناء اللعب مما أدى إلى إصابة هِ في رأسه وتركت هذه الإصابة أثر الأمر الذي كان يعد بالنسبة له يمثابة حادث مآساوي ، في حين أن العلاقة بالأخت الصغرى يسودها التحكم والسيطرة من قبل الحالة وممارسة العنف الجسدي معها فهو كثيرا ما يقوم بضربها.

العلاقة بالأم والأب:

تتسم الأساليب الوالدية المستخدمة بعدم الإتساق مما قد يشير إلى عدم اتفاق الوالدين على رأي معين أو إجازة سلوك الحالة في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد، مما يؤثر على توافق الحالة مع ذاته وعدم قدرة على تحديد أي الأسلوبين يمكن العمل به . ومن ثم يمكن حصر نتائج هذا الإسلوب الوالدي فيما يلي:

أ- عدم قدرة م على التوافق الاجتماعي والنفسي.

ب- عدم قدرته على التكيف مع بيئته وتعرضه للعديد من الإحباطات نظراً لعدم قدرته على مواجهة مشاكله والدفاع عنها وعن نفسه.

ج- يبدو على الطفل ميله إلى السلوك العدواني والتسلط على الآخرين. فإسلوب الأم يتسم بالحماية الزائدة والحزم في تطبيق القواعد والمعايير ، في حين أن الأب يتسم إسلوبه بالتدليل الزائد.

هذا بالإضافة إلى أن العلاقة بين الأم والأب تتسم بالتوتر والخلافات المستمرة فكثيرا ما يعامل الأب الأم بإسلوب يشوبه القسوة والعنف اللفظي والبدني ، الأمر الذي يدفع م إلى محاكاة الأب والتوحد به في طريقة معاملته للأم.

الأحدث والخبرات الصادمة:

تعرض الحالة للأحداث الصادمة والمآساوية والمتمثلة في تنمر العم المستمر عليه وتعرضه للأذى البدني من قبل الأخ أدت به إلى أعراض مشابهة لاضطراب الصدمة مثل الشعور بالرهاب والنقص والعجز وتدمير هوية الشخص وعدم احساسه بذاته. ويرى بعض الباحثون أن اضطراب ما بعد الصدمة هو شكل مختلف لكنه مشابه إلى حد ما لاضطراب الجسدنة واضطراب الهوية الفصامي وكذلك اضطراب الشخصية الحدية مع الفارق الرئيسي هو أنه يشوه الهوية الأساسية للشخصية خصوصا إذا حدثت الصدمة لفترة طويلة خلال تطور مراحل الطفولة. **ويتضح ذلك من خلال قول الأم (كان في مره من ضمن المواقف اللي أثرت فيه جامد كان بيستحمى فعمه صوره وكان ماسك له الصورة دي فكان منهار جامد ، فكان واخدها بيضحك عليها ، وكان بيعاني منها كتير ومصدقش وكان بيعيط بهستيريا لحد ما أخوه (التوأم) أخد التليفون ومسحها وأكد لـ م أنه مسحها.. و م خجول جدا).**

التدريب على عادات النظافة:

م : شخصية شرجية وهي الشخصية التي يكون صاحبها ذا حاجة قصوى للسيطرة على بيئته. ويكون مهووسا بالتفاصيل (حتى غير الأساسية منها) إلى الحد الذي قد يزعج الآخرين ، وينظر إلى الشخصية الشرجية عموماً على أنها شخصية مضطربة، قلقة وغير قادرة على ضبط دافع السيطرة على المواقف. ويتعدى سلوكها حدود المساعدة.

ومن ثم فهو غير قادر على التحكم في اندفاعاته أو يشعر بقلق شديد عندما يكون غير قادر على تنفيذ رغباته، فهذه كلها علامات على شيء أعمق من مجرد شخصية شرجية. من ناحية أخرى، فهو ينظف وينظم ويدير أمواله بسعادة وبطريقة قد تبدو غريبة بالنسبة لك. ولكنه يستمتع بها أو قد تسره، من المحتمل ببساطة أنه يبدي علامات حددها فرويد على هذا النحو منذ وقت طويل.

نظرة الجيران وأصدقاء الدراسة:

يبدو أن **م** تتعرض للتنمر الاجتماعي والذي يؤدي إلى العديد من الأضرار فقد يؤدي إلى حدوث العديد من المشاكل مثل محاولة إيذاء النفس، وغيرها من الأضرار النفسية بالإضافة إلى احتمالية حدوث المشاكل التالية:

الشعور بالعزلة والوحدة، اضطرابات القلق، والقلق الاجتماعي، والاكتئاب. مشاكل جسدية، مثل: الصداع، واضطرابات الأكل، وآلام المعدة، واضطراب النوم. مشاكل سلوكية، مثل: عدم التحكّم في المشاعر، وعدم القدرة على السيطرة عليها في المواقف المختلفة ، وهذا ما حدث بالفعل لدى الحالة. **ويتضح ذلك من خلال قول الأم (بيتريقوا عليه ويقولوا له لسانك مشرخ ، مش بيروح المدرسة الا وقت الامتحان بيروح مدرسة دمج وبيصعب عليا ويقعد يحكي لي الموقف كتير أوي ، الأول باباه كان بيروح يتخانق كتير).**

ثانيا إختبار رسم الأسرة المتحركة K.F.D

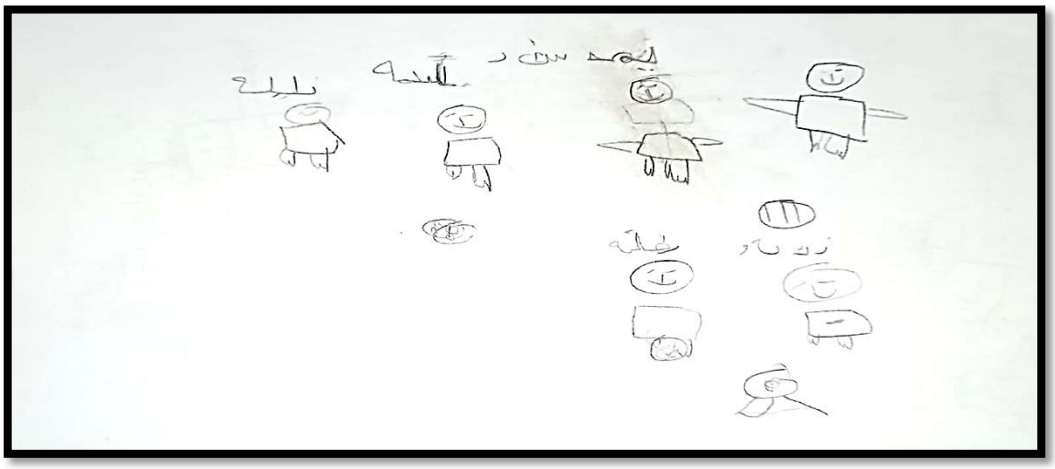

قام الحالة برسم النماذج التالية على التوالي :

١- م "الحالة".

٢- "الأخ التوأم".

٣- مكة "الأخت الصغرى".

٤- مريم "الأخت الكبرى"

٥- الأب.

٦- الأم (معلقا بطة)

بابا في الشغل وماما بيلعب كورة ، ومريم ومكة بيلعبوا كورة.

التحليل الكيفي:

١. رسم الأسرة يتسم بعدم وجود حركة.

٢. رسم الحالة لوجهه في مظهر سعيد فإنه من المحتمل أن يكون واعيا بشدة بحاجته للإحتفاظ بواجهة مقبولة.

٣. رسم العين كنقطة محدودة دون رسم محيط العين يدل ذلك على المدى المحدود للإبصار في شخصية الحالة ويستخدم العين كحيلة دفاعية ويفسر كل ما يرى بنسبته إلى ذاته.

٤. رسم الفم في حجم كبير نسبيا فإنه يدل على شهوية فمية واللغة الخارجة عن حدود اللياقة والانفجارات الانفعالية والإقبال الزائد على الطعاموالانواع الغامضة من السادية الفمية.

٥. عدم رسم الأذنين فإنه يدل على الرغبة في تجنب النقد ، كما ان حذفهما يحدث لدى الأشخاص من ذوي الذكاء المنخفض .

٦. عدم رسم العنق على الإطلاق قد يشير إلى ان الحالة يقع تحت رحمة حوافز جسمية تطغى عليه .

٧. رسم الجذع في حجم كبير قد يشير إلى وجود عدد كبير من الحوافز غير المشبعة وقد يكون الحالة مدركا لذلك.

٨. المبالغة في رسم الكتفين قد يدل ذلك على عدم شعور الحالة بالأمن فيما يتصل بذكورته ، وقد يشير ذلك إلى الشعور بالقوة أو الإنشغال الزائد بالحاجة إليها .

٩. قد تشير الأكتاف المربعة إلى دفاعية زائدة أو اتجاهات عدوانية.

١٠. عدم تعادل حجم الكتفين قد يدل على عدم إتزان في الشخصية أو على صراع يتصل بالدور الجنسي .

١١. الإختلاف الواضح بين حجم الرجلين قد يشير إلى تناقض يتصل بالكفاح في سبيل الإستقلال.

١٢. رسم الشخص نفسه واقفا على أطراف أصابعه قد يشير إلى ضعف الإرتباط بالواقع أو على الحاجة الشديدة إلى الهروب.

١٣. القدم الصغيرة يشير إلى الإعتمادية أو إلى مشاعر الانقباض.

١٤. رسم الأذرع طويلة وضعيفة قد يشير ذلك إلى الحاجة إلى التأييد من البيئة.

١٥. رسم الأذرع طويلة وممتدة بعيدا عن الجسم قد يكون ذلك تعبيرا عن حاجات عدوانية متجهة إلى الخارج.

١٦. عدم رسم اليدين فإنه قد يشير في حالات الأفراد ذوي الذكاء المرتفع ‘=إلى الشعور بنقص الكفاءة واحتمال التعبير عن مشاعر الخصاء.

١٧. رسم الذات في الركن العلوي الإيمن من الصفحة قد يشير إلى عدم الشعور بالأمن بصفة عامة وأحيانا بصفة زمنية.

١٨. ظهور حركة اللعب في الرسم قد يدل على شعور الحالة بالتوافق المشبع داخل الأسرة.

١٩. الحركة الجامدة لدى معظم أفراد الأسرة في الرسم قد يتضمن محاولة لحفظ الذات من الاتصال بالعالم وهو تعبير عن اتجاه دفاعي من جانب شخص يجد في العلاقة التلقائية بالآخرين تهديدا شديدا للذات ةمن ثم فهو يؤدي العمل دائما على أكمل وجه ولا يسمح لنفسه بتلقائية في التعبير عن مشاعره نحو الآخرين.

٢٠. قد يشير الخلل في الضبط الحركي لنوع الخط (وجود صعوبة في رسم الخطوط المنحنية) إلى توافق لا سوي أو إلى إضطراب في الجهاز العصبي المركزي.

٢١. إستخدام خطوط صلبة مستقيمة في الرسم قد يشير إلى الصلابة الداخلية.

٢٢. محو رسم الأخ التوأم ثم إعادة رسمه وقد نتج عن ذلك محاولة فاشلة ؛ قد يدل ذلك على استجابة إنفعالية بالغة الشدة نحو الشئ المرسوم أو ما يرمز إليه بالنسبة للمفحوص.

٢٣. رسم الأشخاص واقفون ان هذا الأسلوب في الرسم عادة ما يوجد بكثرة لدى الأطفال الذين يقل العمر العقلي لديهم عن سبع سنوات . وهو أيضا يتميز به الأطفال الذين تحكمهم دفاعاتهم في أغلب الأوقات.

٢٤. رسم جميع أفراد الأسرة وهم يلعبون الكرة قد يشير إلى وجود ميول تنافسية مرتفعة أو مشاعر غيرة ، ورسم الأم والأب أخر شخصين في التسلسل قد يشير إلى سؤ التوافق في العلاقات الوالدية.

ثالثا : إختبار C.A.T :

بطاقة رقم ١ "صورة الدجاج":

القصة:**زمن رجع ١٠ ثانية:**

واو (قالها بسعادة) كان يا ما كان عليه الصلاة والسلم ، كان فيه ولد عاوز ياكل لوحده مش مستني حد هو بياكل (إبتسم) ....ماشي.... وبعدين هو ولد ٣ أطباق كوكو هيوزع هما بياكلوا كوكو هيوزع كوكو هيدخل الحمام يغسل إيده ويقول الحمد لله وياكل تاني ويدخل الحمام يتوضأ ويصلي وينام ويروق الشقة ويذاكر وبابا يجي يقول له الله الشقة حلوة ، وبعدين أبوه يتجوز تحت في الشارع ....ماشي..... ، وبعدين الولد عاوز ياكل تاني. **زمن كلي ٨٤ ثانية.**

التفسير:

تعكس القصة :

١. الرغبة في بدء الطعام دون مشاركة اللآخرين مع وجود رغبة مستمرة في تناول الطعام ، هذا بالإضافة إلى وجود ميول للإهتمام بالنظافة والنظام من أجل إسترضاء الأب وتنتهي القصة بزواج الأب.

٢. بطل القصة المتوحد به يتميز بالأنانية وحب الذات مع وجود رغبة في عدام الإمتثال للقواعد والتعليمات تلك المتمثلة في مشاركة الآخرين الطعام ، وقد تظهر

القصة وجود ميول عدائية تجاه الأم تلك المتمثلة في زواج الأب من أخرى غيرها مع وجود رغبة في السيطرة على الأم من خلال إطعامها في فمها.

٣. وجود رغبات فمية لم تشبع بعد مما قد يشير أن لحظات الحرمان في المرحلة الفمية لم يتلوها إشباعات فورية ، هذا بالإضافة إلى أن الاهتمام بالنظافة والنظام قد يشير إلى أن التدريب على عادات النظافة إتسم بالقسوة وعدم التفهم لنواحي العجز التي تميز تلك المرحلة ، مع وجود صراعات أوديبية أنتهت بحل الموقف الأوديبي من خلال محاكاة الأب ووجود ميول عدائية تجاه الأم.

بطاقة رقم ٢: "صورة الدب":

زمن رجع ١٤ ثانية :أقول؟ (قالها بصيغة إستفسار) كان يا ما كان واحد إسمه دب ماسك الحبل وقع عليه ماسك الحبل ، وقع وصحابه كلهم البت والكلب والدب ، صحابه في البيت تحت ، تحت الشباك وفي الشارع ، الدب ايه مسك الحبل تحت الشباك وصحابه بصين عليه في نادي الغابة بيشدوا من بعض الحبل وقع اتعور بس.

زمن كلي ٩٠ ثانية.

التفسير: تعكس القصة:

١. توتر وقلق فجائي حاد مع شعور بالخطر وعدم الأمن.

٢. يبدو أن محتوى القصة تأثر بخبرات وتجارب الحالة السابقة " تلك المتمثلة في تعرضه للأذى والإصابة بالرأس جراء اللعب مع أخيه وهو ما تم التنويه له في المقابلة" الأمر الذي مهد للترقب المصحوب بالخوف والتوتر الأمر الذي أدى إلى الشعور الذاتي بعدم الراحة والإستقرار والشعور بأن اللعب أصبح مصدرا للتهديد.

بطاقة رقم ٣ :"صورة الأسد":

زمن رجع (لا يوجد).

ده العو أسد ملك الغابة "الحمد لله" ، أقول ؟ هتخافي ؟ ... واحد إسمه الأسد ....ماشي.... قاعد يقول يا ملكة يا ملكة تعالي يا ملكة ، أسد وسلعوة بيبص كده أهه ، أسد مات ، أسد قاعد على الكرسي وبيبص ، أسد قاعد على الكرسي ....ماشي ....حاطط أيده كده أهه (وقد وضع يده أسفل ذقنه) وماسك العصاية جامد بيقول الصوت بطل الصوت أنا ملك الغابة راح قفل الباب بيقول مين على الباب بص لقى عمو واقف بيخبط (وقد قرع على المنضدة بيده) الأسد قال خش جوه وقاله أقفل الباب ، الأسد نام وأسد غابة طلع فوق على السطوح وفي الشارع وفي أي حته وعنده شعر ، قاعد على الكرسي لقى عمه وقعد يبص لفوق ولتحت وقاله أجري وقفل الباب ، وقعد يقول جعان عاوز أكل لحمة ورز وفيه كلب. **زمن كلي ٩٩ ثانية.**

التفسير: تعكس القصة:

١. الخوف من نموذج السلطة الأبوية وانها مصدر للتهديد والعقاب.
٢. ميول ثنائية وجدانية تجاه الأب وتمثل ذلك في وجود رغبة في محاكاة الأب والتوحد به هذا بالإضافة إلى وجود ميول عدوانية تجاهه تمثلت في موت الأسد والذي يعد رمز للأب ، مما يسبب للشخصية الحيرة والإرتباك والتردد.
٣. رغبات فمية غير مشبعة .
٤. إستدعاء المواقف الباعثة على الخطر والتهديد تلك المتمثلة في علاقاته المضطربة بالعم (والتي تم الإشارة إليها في المقابلة) الأمر الذي أدى إلى توقع الأذى والشعور بعدم الاستقرار الأمر الذي أثار لديه إنفعال الخوف.

بطاقة رقم ٤: "صورة الكنجارو"

زمن رجع ٢٠ ثانية.كان يا ما كان عليه الصلاة والسلام ، كان فيه قطة .. ماشي.. القطة دي راكبة عجلة وماسكة العيال من إيدهم علشام ميخافوش عاوزه تخش كده أو كده عاوزه تروح بيهم البييت ، بتخاف القطة وتعيط بتخاف من بابا وتيته وجدو ،

القطة خاف راحه الحديقة الدولية وعاوزه ترقص معايا.

زمن كلي ٤٩ ثانية.

التفسير:

١. تم إرداك الكانجرو على انه قطة تقود عجلة ممسكة بأيدي أطفالها كي لا يشعروا بالخوف ، وهي في طريقها إلى المنزل ، وأشار إلى الكانجرو الصغيرالذي تحمله الأم على أنه يشعر بالخوف من الجد والجدة ، ولدى الكانجرو الصغير رغبة في الذهاب إلى الحديقة والرقص.

٢. تعكس القصة علاقة بطل القصة المتوحد به بالأم ، مع وجود رغبة في الإرتداد والنكوص إلى مراحل باكرة من النمو والتطور لكي يكون الأقرب إلى الأم.

٣. كما تعكس القصة الرغبة في الإستقلال والسيادة وتحدي أوامر وتعليمات الأم وتمثل ذلك في الرغبة في موت الأم وإيذائها ، مع وجود رغبة في الهروب من الخطر ومصادر التهديد ، هذا بالإضافة إلى وجود رغبة في الإطعام والإشباع الفمي مع وجود حاجة للدعم والتأييد.

بطاقة رقم ٥:"الغرفة المظلمة ذات الفراش الكبير"

زمن رجع ٢٦ ثانية.الله جميلة ..عاوز قصة.. سيدنا موسى وآدم وجبل ، واو شقة ، باب ، أقول أيه كمان ! كان يا ما كان ما يحلى الكلام الإ بذكر النبي عليه الصلاة والسلام .. كان فيه واحد إسمه كلب بيشخ ودخل الحمام وقفل الباب ، واحد جه والكلب صاحي وبعدين ايه ..عاوز أخش الحمام.. وبيبص من الشباك يشوف الشارع ويتفرج .. زي الشباك ده (وأشار إلى شباك موجود في الغرفة) ، نط تحت في الشارع مات وبعدين دم كتير وقع على راسه والكلب ماسك تليفون وبص للتليفون كده وقال .... قفل الباب ودخل جوه وفي خناقة واتعور ، الرجل عاوز يذبحه ، كل يوم بيشتم وخناقة

في الشارع.بس..... كان يه أرنب راح الشارع عاوز يروح الحمام اتخانق مع الأسد والكلب وبعدين الارنب نط ، غوريلا وأسد ونمر وكده وماما وتيته وجده. **زمن كلي ٩٦ ثانية.**

التفسير:

تعكس هذه القصة:

١. قدر كبير من التخمين والملاحظة والخلط والمشاركة الإنفعالية من جانب الطفل.
٢. حب الإستطلاع لدى بطل القصة المتوحد به لدرجة عدم أخذ المخاطر التي قد يتعرض لها في الإعتبار ، ومع وجود نكوص وإرتداد لمراحل باكرة تلك المتعلقة بالتدريب على عادات النظافة مع وجود ميول لتحدي تعليمات الأم ووجود رغبات ومشاعر حب وتقبل حيال الأب.

بطاقة رقم ٦:"دببة في الخلفية"

زمن رجع (لا يوجد).وحشة دي (مشيرا إلى البطاقة) دبدوبة ، طوبة ، يا سلام ! كان في طوبة مكسرة بالعصاية وطاخ طاخ قطع الطوبة. **زمن كلي ٣٠ ثانية.**

التفسير:

- يبدو أن الإنتاجات تتسم بالغموض متعلقة بالمشهد الجنسي.
- يبدو أن بطل القصة المتوحد به سيموت في النهاية كعقاب له على مشكلات الإستنماء التي تحدث قبل النوم (وهو ما أشار بقوله نايم تحت لوحده وهو هيموت).

بطاقة رقم ٧: "صورة النمر"

زمن رجع(١٤ ثانية) صلي على النبي ، عاوز أقول ، نسيت ، دي وحشة...كان فيه واحد إسمه نمر وقرد ، النمر عاوز ياكل ، راحه جايه راحه جايه ، القرد عاوز ياكل

موز ، القرد عاوز ياكل لوحده حواوشي ، أكل موز كتير وبطنه وجعاه ياخد دوا ، عاوز ياخد جده للغوريلا وبتعمل صوت ، والأسد هينط عليا ...عينيه بايظه ، والأسد هينط بإيده اتكسرت ، قصة سيدنا موسى النبي ، النمر نط ومات ، بس اتفضلي. **زمن كلي ٥٨ ثانية.**

التفسير:

تعكس القصة:

١. مخاوف من العدوان والتعرض للأذى ، الإ ان القرد يتفوق على القوة البدنية لدى النمر حيث أن القصة تنتهي بموت النمر ونجاة القرد.

٢. رغبات فمية غير مشبعة ، مع وجود ميول للإستقلال وتحدي أوامر الأم مع وجود رغبة في الإعتماد على النفس.

بطاقة رقم ٨:"صورة القرد"

زمن رجع ٢٢ ثانية الله (وقد بدا عليه علامات السرور) جميله أوي (وقد قبل الصورة) غوريلا ، كان يا ما كان كان فيه واحده اسمها غوريلا بتتكلم بتبص كده وتكلم حد ، القرد بيستعبط حاسس انها بتضحك عليه عاوز يقعد على الكرسي كله بيتكلم ، وده ماسك الطبق وماسك الكوباية بيبص في الشاي ويقول الله جميلة ، القرد الصغنون قاعد على الكرسي ، دي بتتكلم وحاطه ايدها على وشها بتكح ، والواد ده بيضحك عليها ، قالت له هات مياة مرضيش يجيب لها ورش عليها مياة وبيضحك ويستعبط ولابس توكه وخبط الشاي في وشه ودلق عليه مياة وبيلعب في بقه بالقلم ، عاوز ياكل ويقول كده عيب ، هتجيب له فطار وحاجات وكفته. **زمن كلي ٦٧ ثانية.**

التفسير :تعكس القصة:

١. مشاعر المنافسة مع الراشدين مع وجود حاجة للإستحواذ الفمي.

٢. يتم إستدعاء الأم تأكيدا لدورها كشخصية سلطوية ويؤجل العقاب حتى لا يكون هناك شهود غرباء مما يوحي لمستوى العقاب الحذر أو المكتوم بين الأسرة.

بطاقة رقم٩ :"صورة الأرنب في الغرفة المظلمة":زمن رجع ١٢ ثانية.

الله (وبدا عليه علامات السرور) في السرير في جنينة الحيوانات.كان يا ما كان ما يحلى الكلام الإ بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، كان فيه واحد إسمه بركه نايم على السرير وأم بركة بتصوت... خناقة .... ماشي .... نايم على السرير .... يلا ناكل ..... عاوز يطلع على السطوح .... ماشي ... (أنا خايف وأنا قاعد في البيت ببقى خايف يوسف بيكح وأنا بتخض وبخاف) .... بيتخانق في الحمام ... بيتخانقوا في حمام السباحة ..... بيشتم عليا .... ست الكل بتشتم عليا .... عاوز أروق الشقة ولما بابا يجي هنام معاهم ، ماما أدي ماما بوسة ... ماشي ، أنا قلعت واستحمى عند السرير في دش ، الشباك .... بتمطر ... ماما وبابا هيخشوا في حمام السباحة ... الخناقة مع م و يوسف علشان فيه رحلة فيها حمام السباحة وكنت عاوز أنزل حمام السباحة وكان خايف ... الخناقة مع مراته. **زمن كلي٧٥ ثانية.**

التفسير :تعكس هذه القصة:

١. موضوعات الخوف نتيجة سماع ضوضاء مرعبة ومن ثم يفضل ويختار الهروب للنوم.

٢. مخاوف المشهد البدائي وإستخدام النوم للإنسحاب وتجنب القلق.

بطاقة رقم ١٠:"صورة الكلب الصغير":زمن رجع ٢٨ ثانية.مش عاوز قصة الكلب دي..... كان يا ما كان عليه الصلاة والسلام ، ماما وأخوه اسمه الكلب قاعد على

رجله ، الكلب رفع ايده كده وبيبوس الكلب الصغير في بقه ويقوله معلش يا كلب عاوز ياكل وباسه في بقه ، بيستعبط (مشيرا إلى الكلب الصغير) عاوز ياكل أكل ، بتقوله عاوز تاكل أيه (الأم) قالها هاتي لي إنتي لوحدك ، الكلب الصغير هيروق الشقة هيعمل حمام كاكا ، مامته هتضربه بالعصايه علشان إتتغرق غرق نفسه في الحمام نايم على السرير واتغرق مياه ومفيش غيار غيره ومامته هتضربة بالعصاية وقالت له كده عيب إحنا مروقين وماسحين الشقة وهو عاوز يتفرج على الشاشة والتليفزيون والكمبيوتر ويروح نادي الغابة ويشوف الغوريلا ويروح الحديقة الدولية. **زمن كل ٣ دقائق.**

التفسير:

١. تعكس القصة نكوص لوظائف الإخراج ، مع وجود مخاوف من التعرض للأذى والعقاب البدني.

٢. تكشف هذه القصة عن المفاهيم الأخلاقية ، مع وجود ميول للمنافسة مع الكبار بشأن وظائف الإخراج ، مع وجود أنا أعلى قاسي ومعاقب من أجل الإمتثال للأوامر الاموية.

مجمل ما يمكن إستنتاجيه من الحالة الأولى:

أولا طبيعة العلاقة بالموضوع:

ان تذبذب الوالدين في التوجيهات قد يشير إلى عدم اتفاق الوالدين على رأي معين أو إجازة سلوك الحالة في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد، مما يؤثر على توافق الحالة مع ذاته وعدم قدرة على تحديد أي الأسلوبين يمكن العمل به ، مما أدى عدم قدرة الطفل على التوافق الاجتماعي والنفسي ، الخوف من نموذج السلطة الأبوية وانها مصدر للتهديد والعقاب مما أدى إلى عدم الشعور بالأمن بصفة عامة وأحيانا

بصفة زمنية. وجود ميول ثنائية وجدانية تجاه الأب وتمثل ذلك في وجود رغبة في محاكاة الأب والتوحد به هذا بالإضافة إلى وجود ميول عدوانية تجاهه تمثلت في موت الأسد والذي يعد رمز للأب ، مما يسبب للشخصية الحيرة والإرتباك والتردد.

ثانيا : أهم الملامح المميزة للبناء النفسي:

م إجتماعي يتسم بالعفوية الصادقة ويحقق ذاته من خلال الانخراط في المناسبات الاجتماعية المختلفة ، ويشعر بالسعادة عند نجاح التواصل الاجتماعي مع الآخرين ولا سيما الآخرين المهمين في حياته. ولكنه على الرغم من ذلك يتسم بعدم الصبر والعدائية حال إستحواذ الآخر على ممتلكاته ولاسيما الطعام " مما قد يشير إلى رغبات فمية غير مشبعة. هذا بالإضافة إلى عدم قدرته على التكيف مع بيئته وتعرضه للعديد من الإحباطات نظراً لعدم قدرته على مواجهة مشاكله والدفاع عنها وعن نفسه.

تعرض الحالة للأحداث الصادمة والمآساوية والمتمثلة في تنمر العم المستمر عليه وتعرضه للأذى البدني من قبل الأخ أدت به إلى أعراض مشابهة لاضطراب الصدمة مثل الشعور بالرهاب والنقص والعجز وتدمير هوية الشخص وعدم احساسه بذاته. يبدو أن الحالة تتعرض للتنمر الاجتماعي والذي يؤدي إلى العديد من الأضرار فقد يؤدي إلى حدوث العديد من المشاكل مثل محاولة إيذاء النفس، وغيرها من الأضرار النفسية بالإضافة إلى احتمالية حدوث المشاكل التالية:

الشعور بالعزلة والوحدة، اضطرابات القلق، والقلق الاجتماعي، والاكتئاب. مشاكل جسدية، مثل: الصداع، واضطرابات الأكل، وآلام المعدة، واضطراب النوم. مشاكل سلوكية، مثل: عدم التحكّم في المشاعر، وعدم القدرة على السيطرة عليها في المواقف المختلفة ، وهذا ما حدث بالفعل لدى الحالة.

وجود حاجة شديده للإحتفاظ بواجهة مقبولة.

عدم إتزان في الشخصية مع وجود صراع يتصل بالدور الجنسي .

إستدعاء المواقف الباعثة على الخطر والتهديد تلك المتمثلة في علاقاته المضطربة بالعم (والتي تم الإشارة إليها في المقابلة) الأمر الذي أدى إلى توقع الأذى والشعور بعدم الاستقرار الأمر الذي أثار لديه إنفعال الخوف.

ثالثا : مراحل النمو والتطور النفسي الجنسي:

الحالة شخصية الشرجية وهي الشخصية التي يكون صاحبها ذا حاجة قصوى للسيطرة على بيئته. ويكون مهووسا بالتفاصيل (حتى غير الأساسية منها) إلى الحد الذي قد يزعج الآخرين ، وينظر إلى الشخصية الشرجية عموماً على أنها شخصية مضطربة، قلقة وغير قادرة على ضبط دافع السيطرة على المواقف. ويتعدى سلوكها حدود المساعدة ، ومن ثم فهوغير قادر على التحكم في اندفاعاته أو يشعر بقلق شديد عندما يكون غير قادر على تنفيذ رغباته، فهذه كلها علامات على شيء أعمق من مجرد شخصية شرجية. وجود شهوية فمية واللغة الخارجة عن حدود اللياقة والانفجارات الانفعالية والإقبال الزائد على الطعاموالانواع الغامضة من السادية الفمية ؛ وجود رغبات فمية لم تشبع بعد مما قد يشير أن لحظات الحرمان في المرحلة الفمية لم يتلوها إشباعات فورية ، هذا بالإضافة إلى أن الاهتمام بالنظافة والنظام قد يشير إلى أن التدريب على عادات النظافة إتسم بالقسوة وعدم التفهم لنواحي العجز التي تميز تلك المرحلة ، مع وجود صراعات أوديبية أنتهت بحل الموقف الأوديبي من خلال محاكاة الأب ووجود ميول عدائية تجاه الأم.

رابعا: آليات الدفاع المستخدمة:

وجود دفاعية زائدة أو اتجاهات عدوانية ؛ ويتم ذلك من خلا التصريف الخارجي غير المناسب للدافع العدواني بشكل مباشر . وجود رغبة في الإرتداد والنكوص إلى مراحل

باكرة من النمو والتطور لكي يكون الأقرب إلى الأم ؛ وجود ميول للمنافسة مع الكبار بشأن وظائف الإخراج ، مع وجود أنا أعلى قاسي ومعاقب من أجل الإمتثال للأوامر الاموية. التوحد مع المعتدي وهو من ميكانيزمات الأنا الدفاعية، مما جعله الفرد يسيطر على مخاوفه من الشخص أو الموضوع المهدد (الأب) ، من خلال توحده به، وبهذا يتحول الشخص المهدد إلى شخص يهدد، وذلك من خلال توجيه العدوان اللفظي والبدني تجاه الآخرين.

ثانيا حالة : ي :

النوع : ذكر.

السن : ١٤ سنة.

عدد الإخوة : ٤ ، أخ وأختان.

المستوى التعليمي : الصف الثاني الإعدادي.

التاريخ التطوري للحالة:

ي الأخ الأصغر بين أخوته ؛ عدد الإخوة ثلاث ولد وبنتان ، علاقته بإخوته يسودها المودة ولاسيما الأخ الأكبر والذي يقوم **ي** بمحاكاة سلوكياته وتصرفاته ويقتدي به ، كما انه يشعر بالألفة عند التفاعل مع إبناء الأخت الصغرى فهو يميل دوما للعب مع الأطفال من نفس سنه أو أصغر منه ، ويظهر ذلك في قوله **(أنا خال سارة وسلمى ؛ وعقبت الأم قائلة "هم بيحبهم وهم بيحبوه")**. الولادة كانت طبيعية ، كما انه تعرض للعديد من الأمراض الجسدية منذ الميلاد ، ولم يلاحظ لتلك الأمراض والإصابات أي تأثير على سلوكيات الحالة وقدراته العقلية والمعرفية حيث انها كانت متعلقة بالسمع والجهاز الهضمي والبولي حيث أنه تعافى منها في سن مبكر.

ويتضح ذلك في قول الأم **(وديته الدمرداش عملت أشعة كان عنده ثقب في القلب سم الإ ربع وكان عنده نمو الودن مكانش كبر وكان عنده مجرى البول ومجرى البراز فضل عنده إمساك لحد ٨ شهور، القلب خف على حوالي سنتين ونصف ثلاث سنوات ، وعملت له علاج طبيعي مكنش بيمشي لغاية ٣ سنوات ونمو الودن خف بدأ الكلام متأخر من صغره بوديه تخاطب وتعديل سلوك وتدريب مهني وتدخل مبكر)**

الإهتمامات والميول:

ي يتمتع بالنشاط واليقظة هذا بالإضافة إلى علاقاته الاجتماعية الطيبة بأفراد أسرتة ولاسيما الإخوة ، كما يتضح التعلق الزائد بالأم حيث انها تعد المصدر الأساسي للإشباع الفمي. كما ان **ي** مهتم بعادات النظافة ومعتمد على نفسه في مثل هذه الأمور ، الإ انه يتسم بالعناد والتمرد واللذان يعدان سمتان أساسيتان لدخول مرحلة المراهقة. يتضح ذلك في قول **ي (بقوم من النوم أتوضى وأصلي الظهر وألعب كورة مع صحابي ، لعب كورة علشان أخس ، بحب أقعد لوحدي ، صحابي عبده وعمران وعلي وسيف ، وأشارت الأم إلى أنه يذهب لتعلم السباحة مع أصدقائة).**

العلاقة بالاب: يتضح وجود نزعات للتوحد بالأب ومحاكاة الأدوار التي يقوم بها ، هذا بالإضافة إلى عدم تفهم الأب لنواحي العجز لدى الأبن.

العلاقة بالإخوة: يتضح مما سبق التعلق الإيجابي الآمن بالأخت الكبرى مع وجود ميول لمحاكاة المهام التي يقوم بها الأخ مما قد يشير إلى وجود رغبات لمحاكاة الأدوار الذكورية.

الخبرات والأحداث الصادمة :

لقد نجح **ي** في تكوين علاقات إجتماعية ناجحه بعدد محدود من أصدقائة المقربين والمدرسين ، إلى أنه من جانب أخر يتعرض للتنمر من معظم أصدقائة في الفصل

غير المتفهمين لنواحي العجز الأمر الذي يشعره بالإحباط مما يولد لديه رد فعل عدائي في كثير من الأحيان ، ولكنه على الرغم من ذلك فإنه يكافح جاهدا في التغلب على الإحباطات التي تواجهه في محاولة منه لتأكيد ذاته.

العلاقات الإجتماعية:

لقد نجح **ي** علاقات إجتماعية تتسم بالود والألفه في إطار المحيط السكني للحالة ، ولكن على الرغم من ذلك توجد بعض النماذج المتنمره الغير فاهمة لنواحي العجز لديه الأمر الذي يدفع الأم في مثل هذه المواقف أن تأخذ موقف المدافع.

أساليب المعاملة الوالدية :

يتضح مما سبق أن الأم القائمة بالرعاية وتحمل المسؤلية في شتى جوانب حياة الحالة ، الأمر الذي يدفعها في كثير من الأحيان إلى إتباع إسلوب النقد والعقاب من أجل تقويم سلوكيات الحالة وتعديلها.

البلوغ والمراهقة :

بدخول **ي** مرحلة المراهقة تحدث سلسلة من التغيرات والتي تعد بمثابة التهيئة الأولى لمرحلة النضج التي ندخل إليها، ولا تقتصر التغييرات والتطورات التي تحدث فيها على التغيير النفسي، والتفكير، بل وتتبعها تغييراتٍ هرمونيّة جسدية لكلا الجنسين، لكنها تكون مُختلفةً. يَحتاج الشباب في تلك الفترة اهتماماً خاصا ورعاية كبيرة، وانتباها أكثر من قبل العائلة؛ فهذه الفترة حرجة جدا، قد تنعكس سلباً على تفكيرهم وتصرفاتهم إذا لم تتم السيطرة عليها.

ثانيا إختبار رسم الأسرة المتحركة K.F.D:

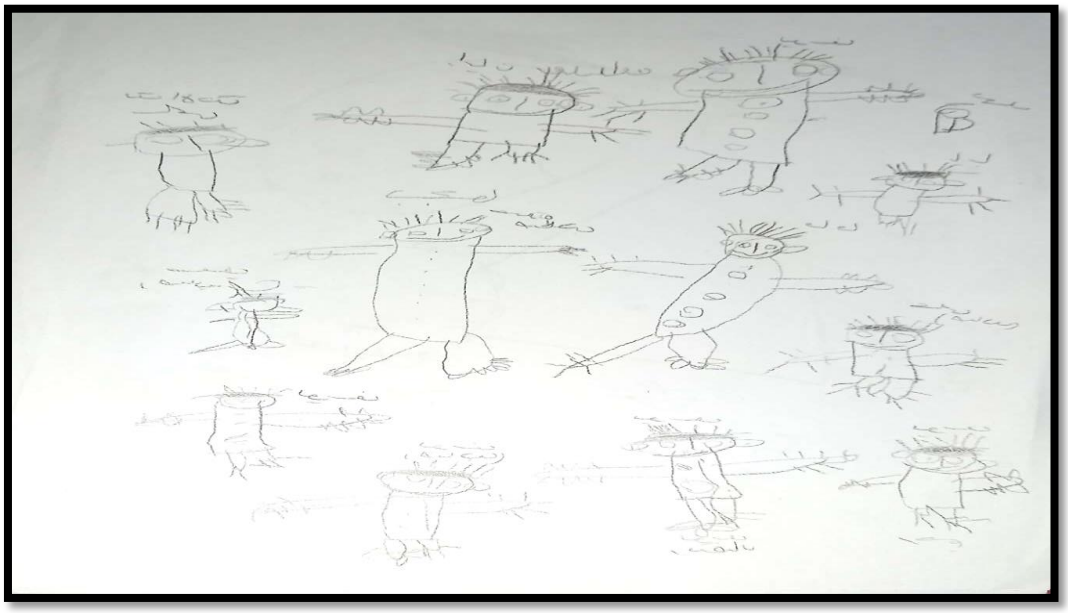

قام الحالة برسم النماذج التالية على التوالي:

١- **ي** " الحالة" : قائلا: (مهندس).

٢- إخواتي :

أ- إيمان: حبيبتي بساعدها وبطبخ.

ب- سلمى : أنا خالها بساعدها في الدرس.

ت-بابا : بيشتغل في الكهرباء.

ث-محمد: مهندس بيشتغل في الكهرباء.

٣- ماما : بتشتغل في الهدوم لصحابها.

٤- صحابي:

أ- عبده. ب- سيف. ج- علي. د- أنا. هـ- يوسف . و- أنا. وأنا.

أنا هبقى محمدمهندس كهرباء ، أنا يوسف (وقد رسم لنفسه خمس نماذج) معلقا بيساعد أنا رحيم "شخصية دراية" حبيبي بعشقه .. أنا مش هنا .. أنا دقني زي رحيم.

تعقيب الأم: كان بيقلد حاجات سيئة رامز ومحمد ي ، ي طيب وخجول وكريم ، بس أي حاجة بيقلدها .. الألفاظ .. وممكن يولع في البيت بيقلد النماذج السيئة ويخش يلبس الماسك ويخوفنا.

التحليل الكيفي:

١. تشير الأزرار الكثيرة إلى النكوص ووجود إعتماد قوي على الأم .
٢. المبالغة في حجم الرأس عند رسم المفحوص لنفسه قد يكون ذلك تعبيرا عن إحباط سببه تأخر عقلي ، أو قد يكون العجز الدراسي لشخص متوسط الذكاء عائقا في طريق توافقه أو قد يكون تعبيرا عن النزعة إلى تعظيم الذات أو عن طموح ذهني.
٣. صغر حجم الرأس بالنسبة لباقي أفراد الأسرة مقارنة به قد يشير إلى شعور شديد بالذات لدى هؤلاء الأشخاص وإلى مشاعر النقص في مجالاتهم الفكرية.
٤. رسم العيون كجيوب فارغة دول محاولة لإظهار إنسان العين قد يدل ذلك على تردد ملحوظ في تقبل المنبهات أو المثيرات من العين او إلى الشعور بالإثم من النزعة إلى إشتقاق اللذة من الرؤية ، كما أن حذف إنسان العين يحدث عادة لدى الفرد المتمركز حول ذاته والهستيري الذي يتغذى بصورة تطفلية على ما يرى ولكنه يستخدم إنسان العين كأجاة للتمييز الموضوعي.
٥. رسم الأنف في خط مستقيم قد يشير إلى إهتمام لدى ممن يعانون من صراع جنسي.
٦. رسم الخط في شكل دائري مبالغ فيه قد يشير إلى أن المفحوص تشتد حاجاته الفمية الشبقية.

٧. الاهتمام برسم الإذن قد يشير إلى وجود صراعات جنسية مثلية سلبية.
٨. الفشل في رسم العنق قد يشير إلى وجود صراع واضح بين التعبير الإنفعالي وضبطه.
٩. رسم الجذع في حجم غير مناسب قد يشير إلى وجود عدد كبير من الحوافز غير المشبعة.
١٠. ضألة حجم بشكل غير متناسب دل ذلك على الاعتماد والتقييد.
١١. رسم الأشخاص واقفين على أطراف أصابعهم دل ذلك على ضعف الارتباط بالواقع او إلى الحاجة الشديدة للهروب.
١٢. رسم الأذرع طويلة ونحيفة فإنها قد تشير إلى الشعور بالضعف وبعدم جدوى الكفاح.
١٣. الأذرع الطويلة الممتده بعيدا عن الجسم قد تشير إلى تعبير عن الحاجات العدوانية تجاه الخارج.

ثالثا : إختبار C.A.T

بطاقة رقم ١ "صورة الدجاج":

زمن رجع ١٠ ثوان طبق ..... طبق ولحمة ..... طبق لحمة ، أنا عاوز فرخة ، بياكلوا مع بعض ، صحاب .... جعان ... طبق ولحمة وطبق هيخلصوا وبياكلوا رايحين محل بتاع الخضار ...هيشتري مطعم بتاع الفرخة.
زمن كلي ٤١ ثانية.

التفسير:

١. تدور الإستجابات حول الأكل وأن الطعام غير كافي.

٢. تظهر القصة مشكلات فمية تتعلق بالشعور بالرضا والتغلب على مشاعر الإحباط ، ويحدث ذلك تأثيرات ايجابية على شخصية الطفل من ثقة وتفاؤل واهتمام بالمعرفة.

بطاقة رقم٢ " صورة الدببة": زمن رجع ١١ ثانية. دب بيشدوا الحبل جامد والدب بيشدوا الحبل جامد ... هيكسب (مشيرا إلى الدب الصغير المختبيء خلف الدب الكبير) .. حيوانات .. كسب الدب ، بيلعبوا مع بعض بيشدوا الحبل جامد هيخسر وده كسب (مشيرا إلى الدب الصغير) ... بس شكرا. **زمن كلي٢٥ ثانية.**

التفسير:

١. قد تكون لعبة الحبل مصدر للقلق ، ومن ثم تم إستخدام لعبة شد الحبل كوسيلة للتخلصمن التوتر والصراعات والمخاوف .

٢. تعد القصة وسيلة للتعبير عن النفس في جو آمن خال من الأحكام الأخلاقية واللوم والعقاب.

بطاقة رقم ٣ "صورة الأسد":

زمن رجع ١٢ ثانية. أنا بحب الأسد ؛ هحوش وأجيبه وأجيب واحد أسد أحطه على السطوح ، هأكله لحمة ولبن ومياة .. قاعد على الكرسي مخنوق معاه عصاية جدو .... وتعبان ... هجيب وش أسد وأخوف حد .. صحابي هخوفهم .. هأكله اللحمة بتاعته .. هشتري وش وهخوف سارة وسلمى ، أنا بحب سارة وسلمى. **زمن كلي ٢٢ ثانية.**

التفسير:

١. تعكس القصة قدر كبير من الخيال تمثل في شراء الأسد والإستحواذ عليه مما قد يعبر به بشكل رمزي عن الرغبة في تملك الأب ؛ فقد ظهر الأسد في القصة وهو يعاني من التعب والإجهاد مما قد يشير إلى موقف أوديبي لم يحل بعد.
٢. كما تظهر القصة رغبات فمية غير مشبعة ، هذا بالإضافة إلى وجود رغبة في التوحد بالأب ومحاكاة المهام والادوار التي يقوم بها ويظهر ذلك في قوله "هشتري وش أسد اخوف به سارة وسلمى "وبفحص الموقف الواقعي تبين ان هاتين الفتاتين هما بنات الأخت ، وكأن الدور المنوط به الأب هو تخويف وتهديد النماذج الأصغر سنا.

بطاقة رقم ٤ " صورة الكانجارو":

زمن رجع ١٥ ثانية قطة ودب رايحين لماما .. الدبة والقط رايحين لأمه ، هيشتروا أكل ملوخية وبسلة وفول. **زمن كلي ٢٩ ثانية.**

التفسير:

تعكس القصة تعلق شديد بالأم حيث انها تعد المصدر الرئيسي للدعم والمساندة والتأييد. كما تعكس القصة الحاجة للإشباع الفمي.

بطاقة رقم ٥"الغرفة المظلمة ذات الفراش الكبير": زمن كلي ١١ ثانية. تليفزيون بتفرج على التليفزيون فيلم حناوي ممثل عبيط ... تليفزيون شاشة النت... ده سرير بتاع النونه ، ٣ نونه وأمه وأبوه ، أبوه نايم على السرير مع أمه ، في ستارة وشباك ، هيروحوا جننة الحيوانات هيروح عند الأسد والنمر والجمل والخروف. **زمن كلي ٥٤ ثانية.**

التفسير:

١. تعكس القصة إهتمامات بسيطة تتمثل في مشاهدة التلفاز والتي قد تعبر بشكل رمزي عن رؤية المشهد الجنسي.
٢. عندما يواجه الولد إعتبارات جنسية فإن أحد دفاعاته هي أن يصبح مهتما بما هو فعلي او بالواقعية العادية.

بطاقة رقم ٦ "دببة في الخلفية":

زمن رجع ١٠ ثوان. قطة... دبة .. خمسة .. عاوز ماما جعان. ولد نايم في الأرض ، وولد وولد صغير وولد كبير ، هيروحوا جنينة الحيوانات ، هيروحوا لأمه وده أبوه وأخوه ، ده ولد وإبنه ، راح عند أبوه وهيغسل وشه وهيتوضأ ويغسل سنانه بالمعجون ، هيجيبوا أكل فول وطعمية وبطاطس وهيشربوا شاي وبط وحمام. **زمن كلي ٥٠ ثانية.**

التفسير:

١. تظهر القصة رغبات إستحواذ فمية ، مع وجود ميول لمحاكاة الأب .
٢. وتبدو أن الأم حاميه وداعمه ، وتعكس القصة ميول للإهتمام بعادات النظافة مع وجود ميول للمنافسة مع الإخوة.

بطاقة رقم٧ "صورة النمر": زمن رجع ٥ ثوان. أسد .. نمر ... قرد ، النمر عاوز ياكل القرد .. القرد هيروح النار .. القرد هيروح لأمه هيطلع على الشجرة ، عاوز اللحم بتاعته (مشيرا إلى النمر). **زمن كلي ٢٨ ثانية.**

التفسير:

١. تعكس القصة وجود ميول تنافسية مع شخصيات السلطة ، الإ انه يتأذى.
٢. وقد تعكس القصة وجود مشاعر تنافسية عدوانية نحو الأب ، هذا بالإضافة إلى صراعات أوديبية لم تحل بعد أوديبية لم تحل بعد تنتهي بالإنتصار على الأب من الإستحواذ على الأم وتملكها حيث أن الشجرة غالبا ما يكون لها دلالة أنثوية.

بطاقة رقم ٨ "صورة القرد": زمن رجع ١٠ ثوان.قرد .. خمسة .. ماما فين؟ ، قرد ..٣..٥. ، بيتكسف كده (وقد خبأ وجهه بيده) .. بس عاوز اللحمة بتاعته . ولد ورجل .. ولد بيجري من أبوه ... عمل غلط .. أبوه ..(أنا مكسوف منك – موجهه الكلام إلى الباحثة) ، بيجري على جده ..عاوز يقفشه. **زمن كلي ٥٣ ثانية.**

التفسير:

١. بطل القصة المتوحد به تم إدراكه تاره على انه قرد وتاره أخرى على انه ولد ضار محدث للمشاكل الأمر الذي يثير في نفسه الإحساس بالخزي ومن ثم فهو يريد الإختباء من الأب.

٢. تظهر القصة رغبات فمية غير مشبعة هذا بالأصافة إلى الإحتماء بالأم فهي مصدر الدعم والمساندة.

بطاقة رقم ٩ "صورة الأرنب في الغرفة المظلمة": زمن رجع ١٣ ثانية. أيه ده .. سرير بتاع بيبي .. أمه طيبة .. بيبي .. بيعيط وبترضعه ، راح لأمه جعان هيفطر ويتوضأ ويصلي وهيروح الجامع .. راح عند أبوه هيروح الشغل معاه هيأكله وهيشربه وهيروح الحمام وهيجيب له حاجة حلوة. **زمن كلي ٦٦ ثانية.**

التفسير:

١. تعكس القصة أفكار خاطئة حيث تضمنت مراحل عمرية مختلفة بدء من الميلاد ثم حث تطور مفاجئ في النمو ، وتظهر القصة الحاجة إلى الإستقلالية والإعتماد على النفس ومحاكاة شخصية الأب.

٢. تظهر القصة رغبات فمية غير مشبعة ، هذا بالإضافة إلى وجود تثبيت على المرحلة الشرجية حيث الاهتمام بعادات النظام والنظافة مما قد يشير إلى أن التدريب على عادات النظافة كان يتسم بالحزم.

بطاقة رقم ١٠"صورة الكلب الصغير":

زمن رجع ١١ ثانية. كلب.. بحبه جدا .. أمه خايفه على الولد هتدخله الحمام ، الولد ده دخل الحمام وأمه دخلت الحمام معاه ... الأم دخلت معاه علشان عمل قرف في الحمام هيفتح الشباك علشان يهوي الريحة .. بتشطفه.

زمن كلي ٤٨ ثانية.

التفسير:

١. تظهر القصة منافسة مع الكبار بشأن وظائف الإخراج وذلك من خلال الرغبة في إستخدام حمام الكبار بدلا من حمامه.
٢. تعكس القصة نكوص لصور وظائف الإخراج ، هذا بالإضافة إلى الإمتثال لأوامر السلطة الأموية.

مجمل ما يمكن إستنتاجيه من الحالة الثانية:

أولا طبيعة العلاقة بالموضوع:

يتضح مما سبق التعلق الزائد بالأم حيث انها تعد المصدر الأساسي للإشباع الفمي ،وجود نزعات للتوحد بالأب ومحاكاة الأدوار التي يقوم بها ، هذا بالإضافة إلى عدم تفهم الأب لنواحي العجز لدى الأبن. وجود ميول لمحاكاة المهام التي يقوم بها الأخ مما قد يشير إلى وجود رغبات لمحاكاة الأدوار الذكورية ؛ وعلى الرغم من ذلك توجود ميول تنافسية مع شخصيات السلطة الأبوية مما قد يشير إلى وجود مشاعر تنافسية عدوانية نحو الأب ، هذا بالإضافة إلى صراعات أوديبية لم تحل بعد أوديبية لم تحل.

تعد الأم هي القائمة بالرعاية وتحمل المسؤلية في شتى جوانب حياة الحالة ، الأمر الذي يدفعها في كثير من الأحيان إلى إتباع إسلوب النقد والعقاب من أجل تقويم

سلوكيات الحالة وتعديلها ، مما أدى إلى وجود تعلق شديد بالأم حيث انها تعد المصدر الرئيسي للدعم والمساندة والتأييد ، فالأم حاميه وداعمه .

ثانيا : أهم الملامح المميزة للبناء النفسي:

ان تعرض الحالة بصفة مستمرة للتنمر من معظم أصدقائة في المدرسة الغير متفهمين لنواحي العجز الأمر الذي يشعره بالإحباط مما يولد لديه رد فعل عدائي.

مع وجود شعور شديد بالذات لديه ، هذا بالإضافة وإلى مشاعر النقص في مجالاته الفكرية. وجود رغبات فمية غير مشبعة : ومن ثم توجد مشكلات فمية تتعلق بالشعور بالرضا والتغلب على مشاعر الإحباط ، ويحدث ذلك تأثيرات ايجابية على شخصية الطفل من ثقة وتفاؤل واهتمام بالمعرفة.

ثالثا : مراحل النمو والتطور النفسي الجنسي:

وجود تثبيت على المرحلة الشرجية الملونة بالفمية حيث الاهتمام بشكل مبالغ فيه بعادات النظافة والنظام ، هذا بالإضافة إلى إعتبار الطعام المصدر الأساسي للذة وإرضاء الذات.

رابعا: آليات الدفاع المستخدمة:

وجود نكوص لصور وظائف الإخراج.

التعيين الذاتي بالأب والأخ الأكبر فما حدث هو دمج كامل أو لشخص مع خصائص غيره وينجم عن هذا نشوء الإحساس على وفق ما حس به الشخص مقابل الشيء الأول والسلوك بنفس طريقته بإزائه، وهو عملية لاشعورية ذات تأثير عميق دائم تتشكل بها (أنا) الشخص على وفق (أنا) شخص آخر تربطه به رابطة انفعالية قوية.

التصريف الخارجي غير المناسب للدافع العدواني بشكل مباشر .

ثالثا حالة : ح:

النوع : أنثى.

السن : ١٤ سنة.

الفصل الدراسي : الصف الأول الإعدادي.

أولا المقابلة الحرة "تداعي الذكريات":

تاريخ تطور الحالة:

ح ترتيبها الثالث بين إخوتها لإخان ذكران غير أشقاء ، فقد نشأت في ظروف أسرية تتسم بالقسوة وسوؤ المعاملة من قبل زوجة الأب والعمة مما أدى إلى إصابتها بمشاكل في النطق وتلعثم ، هذا بالإضافة إلى تعرضها لخبرة فقدان الأب منذ عام الأمر الذي شكل لها خبرة صادمة ، الولادة كانت طبيعية ، بداية المشي والأكل بشكل طبيعي عند سن ٦ سنوات وبداية الكلام عند سن ٨ سنوات ، وفيما يتعلق بعادات النظافة قامت الأم باتباع روتين معين مع الطفلة تعليمها دخول الحمام، وقد تحقق تحقيق ذلك من خلال اصطحاب الطفلة إلى القعادة، لتجلس عليها على فتراتٍ منتظمة هذا بالإضافة إلى إستخدام إسلوب المدح والذي تم من خلاله تحفيز الطفلة وتشجيعها ، كما انها شخصية إنبساطية تستمتع بكونها في مركز الاهتمام ، تستمتع بالعمل الجماعي ، تشعر بالعزلة بسبب الكثير من الوقت الذي تقضيه بمفردها ، تحب التواصل بالحديث ، تحب الحديث عن الأفكار والمشاعر ، تتطلع إلى الآخرين والمصادر الخارجية للأفكار والإلهام ، العديد من الاهتمامات الواسعة ، تميل إلى التصرف أولاً قبل التفكير.

العلاقة بالأصدقاء:

تشكو الأم من شقاوة **ح** : ويرجع ذلك إلى تعرضها لمواقف تواجهه فيها ضغطا عصبيا كبيرا ومفاجئا، ويميل للحركة والنشاط، وهو رد فعل شائع بين الأطفال لمقاومة

الضغط، فهي لا يستطيع التعامل مع الضغط، مصادر الضغط: مثل الخلافات والمشكلات الأسرية.

العلاقات الأسرية:

يتضح أن كثرة الخلافات والمشكلات الأسرية أدت إلى إفتقاد الحالة للإحساس بالأمن العاطفي فهناك علاقة بين إحساس الطفل بالأمان العاطفي وبين سلامة وأمان النظام العائلي داخل الأسرة، فالمشكلات المدمرة التي تحدث قادرة على جعل الطفل يرى مدى ضعف الروابط العاطفية الأساسية لنجاته ، وهذا بدوره قد يدفعه إلى محاولة إنهاء المشكلات أو الانسحاب كليا، مما يؤثر على صحته النفسية .

ويتضح ذلك في قول الأم: إحنا أسرة مكونة من زوجتين و٣ أولاد ، الزوجة الأولى كانت منفصلة رجعت بعد جوازي كان معاها ولدين كانوا مع باباهم أنا كنت متولية أمورهم بعد كده الزوجة الأولى رجعت بعد ٤ سنين من الجواز ، بعد كده توالت المشاكل بعد كده أتعرض (الزوج) لأزمة قلبية وبعد كده الحياة ضاعت لحد ما مات السنة اليي فاتت، الشقة ٣ أود وصالة ، بعد كده احنا كنا قاعدين في شقة واحده من أو ما رجعها (تقصد الزوجة الأولى) من عمر سلوى (١٤ سنة) وكلنا قاعدين في الشقة ؛ ثم عقبت الحالة قائلة " عمتوا كسرتني في الحيطة" وأشارات إلى خدش في رقبتها ، ثم عقبت الأم : بتتخانق معانا علشان نمشي بهدلتنا العيال وقفوا في وشها مقدروش عليها وهي عفية وبجاحة وقلة أدب ... محدش يقدر على الست دي ، وتعبت (تقصد إبنتها) وإتحولت لطب نفسي كل ما تتكلم تتهته ، أنا عندي أهلي لا يحبوا المشاكل ولا الوش ولا أي حاجة؛ أنا أمي وأبويا متوفين ، إخواته (الزوج) كانوا طيبين، واحد ٢٧ سنة وواحد ٢٤ سنة (أخوات الحالة غير الأشقاء).

ي لها أعمام ومحدش بيسأل عليها ولا نعرف عنهم أي حاجة مع ان معاهم كتير بلا وجود.

العلاقة الحالة بالأب:

إن وجود الأب في حياة الحالة،كان يعني بالنسبة لها الحماية والرعاية، والقدوة والسلطة والتكامل الأسري، فهي بحاجة إلى الشعور بالحماية والرعاية والإرشاد ، وعلى الرغم من وفاة الأب إلا أن دوره لا يزال له أهمية كبيرة بالنسبة لها ، فهي تشعر بإفتقاد الدعم والتأييد والمساندة. **يتضح ذلك في قول الأم : مش هقدر أوصفها لك عارفة الأصحاب الحبايب ، أتنين صغيرين بيلعبوا مع بعض ساعات بيبقى أصغر.**

العلاقة بالأم:

تمثل الأم بالنسبة للحالة مصدر الدعم والتأييد والمساندة ، كما انها محبوبه ومرغوب فيها من قبل أسرة الأم ، فهي بحاجة دوما إلى الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.

علاقة الأم بالأب:

أشارت الأم أنها كانت تتعرض للضرب والإهانة من الزوج الأمر الذي أدى إلى إصابة **ي** بالتلعثم ... وكان يخبر الزوجة بأن ذلك الأمر يحدث دوما بشكل خارج عن إرادته وكل ذلك بسبب تدخل أخت الزوج أدت الخلافات الزوجية المستمرة إلى خلق بيئة مرهقة نفسيًا للحالة ،وقد أثر هذا الإجهاد على صحتها الجسدية والنفسية وتعارض مع نموهم الطبيعي والصحي.

ثانيا: رسم الأسرة المتحركة"K.F.D":

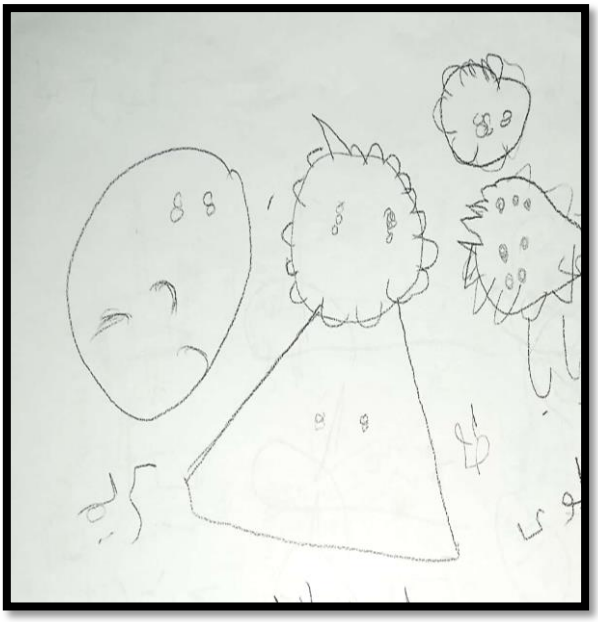

تعقيب الحالة : بابا مات ، بابا عند ربنا.

١- حبيبة.

٢- كريم (كيمو).

٣- بابا.

٤- ماما .

التحليل الكيفي:

١. قد تشير الأزرار الكثيرة إلى وجود إعتماد قوى على الأم .
٢. المبالغة في حجم الرأس بصورة مخلة قد يكون ذلك تعبيرا عن إحباط سببه تأخر عقلي أو قد يكون العجز الدراسي لشخص متوسط الذكاء عائقا في طريق توافقه أو قد يكون تعبيرا عن النزعة إلى تعظيم الذات أو طموح ذهني.
٣. الشعر غير المظلل قد يشير إلى تناقض فيما يتصل بالتفكير والخيال.
٤. رسم العيون صغيره جدا نسبيا قد تكون دلالة على الرغبة في رؤية أقل ما يمكن.
٥. نقص الاهتمام برسم الأذنين قد يشير إلى الرغبة في تجنب النقد ، الا ان الأشخاص من ذوي الذكاء المنخفض ومن المتوافقين توافقا سويا نسبيا والأطفال الأسوياء من صغار السن قد لا يرسمون الأذنين ولذلك تتوقف الدلالة اباثوفورمية.
٦. الفشل في رسم العنق قد يدل على وجود صراع واضح بين التعبير الإنفعالي وضبطه.
٧. رسم الجذع في حجم كبير غير متناسب قد يتضمن وجود عدد كبير من الحوافز غير المشبعة.
٨. عدم رسم اليدين فإنه قد يشير في حالاتالأفراد ذوي الذكاء المرتفع إلى الشعور بنقص الكفاءة.

ثالثا : إختبار C.A.T :

بطاقة رقم ١"صورة الدجاج":

زمن رجع ٤٧ ثانية. كان يا ما كان ما يحلى الكلام الإ بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، ...كان في أرنب.... وأرنوب..... وبطة وأرنب ..... "إيه دي".....

وطبق وطبق وطبق وطبق..... ٦ طبق ، وبطة وخروف وبقرة ..... "أستني "..... ٦ أطباق بياكلوا علف ودشيشه وبرسيم .... ماما بطة تعالى يا ماما بطة أوعي تزعلي يا ماما بطة وإسمعي الكلام بتقولها أصحي على السرير ، دول صحاب. **الزمن الكلي ٣ دقائق و ٤٤ ثانية.**

التفسير:

١. تعكس هذه القصة جانب أخلاقي نمطي في سماع كلام الأم والإمتثال لأوامرها وتبدو الأم في القصة على أنها غير ضارة ولكن لابد من الإمتثال للشخصية السلطوية الأموية.
٢. تظهر القصة رغبات فمية غير مشبعة ، مع وجود ميول للإحساس بالجو المنزلي ذلك الذي يتم الإفتقار أليه في الواقع الموضوعي ، ويعد الطعام الوفير دليل على الحب حيث يتم الربط بين الطعام والإهتمام الشخصي.

بطاقة رقم ٢" صورة الدببة":

زمن رجع ٢٦ ثانية.دي أسد وأسد وأسد ، ..... وزه بيشدوا السلك .... بيشدوا ، أسد وأسد وقطة ..... قرد وقرد وقرد..... بيشدوا ، أسد وأسد وقرد..... بيشدوا الفتلة ، خروف وخروف وخروف بيشدوا الفتلة ، بيجري..فيه أسد وأسد ودب بيشدوا الفتلة وحديد وبس كده. **الزمن الكلي ٥ دقائق و ٣٥ ثانية.**

التفسير:

تعكس القصة ميول تنافسية بين الأخوة على الأب والذي تم الرمز اليه بالأسد ، كما أن إدراك الجبل على أنه فتله أو سلك قد يشير إلى مخاوف الخصاء مما قد ينم عن صراعات أوديبية لم تحل بعد.

بطاقة رقم ٣ "صورة الأسد": زمن رجع ٢١ ثانية.كان يا ما كان يا سعد يا إكرام ما يحلى الكلام الإ بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ..... دي أسد قاعد وحاطط رجل

على رجل وماسك عصاية ..... ، خروف لأ ده أسد .. معلقة وعصاية وحاطط رجل على رجل على الكرسي.

الزمن الكلي دقيقة و ٤٦ ثانية.

التفسير:

١. تعكس القصة نموذج السلطة الأبوية المفتقد واقعيا والذي يعد رمز القوة ومصدر للدعم والتأييد ، هذا بالإضافة إلى وجود رموز ذكورية في القصة.
٢. كما تعكس القصة رغبات فمية غير مشبعة.

بطاقة رقم ٤ " صورة الكانجارو":

زمن رجع لا يوجد " أخيييه" (تعبير الحالة عن عدم الرضا) .... كان يا ما كان يا سعد يا إكرام ما يحلى الكلام الإ بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ..... عجلة وحصان وقطة وشنطة ..... بس كده .... رايحين عند ماما .... رايحين عند الدب هيعملوا حفلة ، بيجري الحصان ..... فيه عجلة وعجلة وعجلة وشنطة وخروف ، القطة راكبه على العجلة وشنطة ، بيقولوا لبعض حاجات في الشنطة هيجيبوا قوطه وخيار وبطاطس وليمون وخس وفلوس وتليفون وسماعة.

الزمن الكلي ٤ دقائق و١٢ ثانية.

التفسير:

١. تعكس القصة رغبة في الارتداد والنكوص لمراحل باكرة من النمو والتطور من أجل الإقتراب أكثر من الأم ، كما تظهر موضوعات ترمز لرغبات فمية غير مشبعة.
٢. ظهور علامات الإشمئزاز والنفور في بداية القصة قد يشير إلى أن العلاقة مع الأشقاء علاقة غير مشبعة وغير داعمة مما قد يشير إلى وجود ميول للهروب من

موضوعات الخطر المتمثلة فيهم من خلال الذهاب إلى الأم والإحتماء بها حيث انها مصدر للدعم والتأييد.

بطاقة رقم ٥"الغرفة المظلمة ذات الفراش الكبير":

زمن كلي ٢٨ ثانية.ايه ده !!! أيه ده !!! ... ده أرنب على السرير والأودة صاحي ... وشباك ، كان فيه أودضه وسرير وقطة وشباك وأوضه وقطة على السرير في الأوضه ، الشباك (أشارت أليه) .. بس كده ، القطة قاعدة على السرير ، أرنب قاعد على السرير وفيه أوضه وشباك هينام .. شباك وحيطة ومسامير ... هو كبير قد البحر .. عايش لوحده .. أوضه خشب ، طلع على السرير ومخده . إخواته طه وكيمو .. هو وحش. **الزمن الكلي دقيقتان.**

التفسير:

١. تعكس القصة الخوف ليلا وربما يرتبط ذلك بضوضاء المشهد الجنسي .

٢. ربما هناك معاناة من إضطراب خفيف بالنوم ، وقد يكون ذلك بسبب الخوف من العدوان من قبل الإخوة ليلا.

بطاقة رقم ٦ "دببة في الخلفية":

زمن رجع ١٩ ثانية. أيه ده !! .... قطة ..... وأكل وعلف ودشيشة ، وقطة وفلفل أحمر ، قطة وقطة وباذنجان وبصل وثوم ، ودي ودي ، القطة هتاكل الباذنجان ، مامتها هتعمل لها الأكل ده. **زمن كلي دقيقة.**

التفسير:

تعكس القصة خداع إدراكي حيث انه تم إدراك الدب على انه قطة وقد يرجع ذلك إلى الخوف الغامض الغير مبرروالمجهول السبب المصحوب بالتوتر والضيق وتوقع الأذي. تعكس القصة رغبات فمية غير مشبعة هذا بالإضافة إلى التعلق الأمن بنموذج السلطة الأموية.

بطاقة رقم ٧"صورة النمر":

زمن رجع ٢٥ ثانية.كان يا ما كان ما يحلى الكلام الإ بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، ..... كان فيه قطة كبيرة وأسد .... "أخيييييه" كان فيه قطة كبيره أوي وشها وعنيها ، قطة كبيرة أوي وقطة وقطة ، دي الطيور والفراخ وديك وبطة ومعزة ، وزينب وحنين (أصدقائها في الواقع). **دقيقة و ٤ ثوان.**

التفسير:

١. تعكس القصة الخوف من شخصيات السلطة ، ويبدو أن درجة القلق بدت كبيرة وواضحة للدرجة التي أثارت فيها رؤية النمر النفور لدى الحالة.
٢. ولمقاومة مشاعر القلق تم تحويل القصة إلى محتوى غير ضار حيث يتم إكتساب الشعور بالأمن من خلال وجود أصدقاء فعليين.
٣. كما ان الإشارة إلى عين النمر مصدر السلطة قد يشير إلى التهديد والعقاب على إشتقاق اللذة من رؤية المشهد الجنسي.

بطاقة رقم ٨ "صورة القرد":

زمن رجع ٣٠ ثانية. كان يا ما كان ما يحلى اكلام الإ بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ..... أسد ..... بيحط في بقه وعينه ..... قاعدين على السرير والكرسي ..... ، ..... قرد وقرد ، قرد كبير قوى له عين وبق وودن ،.... (بصي) حاطه أيدها على بقها ،..... دي بيشرب في الكوبايه لبن ، قرد بيتكلم كده (ووضعت يدها على فهما) بقه كبير أوي وعنيه كبيره وأرنوب قاعد على السرير ، وبيشرب شاي بلبن ، ولد شقي (مشيرة إلى القرد الصغير) الكبير بيعمل له كده (مشيرة بأصبعها بعلامة تحذير) ، دي جدته ، شده من ودنه ودي ودانها كبيره .. وفيه كرسي وترابيزه **زمن كلي ٤ دقائق و١٦ ثانية.**

التفسير:

١. تعكس القصة الدور الذي ترى فيها الحالة نفسها داخل الأسرة ، كما أن مصدر السلطة المتمثل في القرد الكبير أو الأسد على حد وصفها تم إدراكه على انه غير ضار ، كما ان شرب اللبن قد يعكس موضوعات فمية.

٢. يبدو أن الأم (والتي تم الإشارة إليها بالقردة التي تضع يدها على فمها) تخبر الآخرين بأسرار لا تحبها الحالة ، ويتم النظر للجدة على انها شخصية مستبدة ومسيطرة.

بطاقة رقم ٩"صورة الأرنب في الغرفة المظلمة": زمن رجع ٤٦ ثانية.

كان يا ما كان ما يحلى الكلام الإ بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، كان فيه أسد كبير أوي أوي أوي ، ومعاه ... وله شعر كبير ، سرير وسرير ، قطة على السرير والنور ، كان فيه قطة على السرير وشباك وكرسي ولمبة هتنام على السرير .**٣ دقائق و ٣٠ ثانية.**

التفسير:

١. تعكس القصة موضوعات الخوف من الظلام ، ولكن من جانب أخر يعكس ظهور رمز السلطة الأبوية المتمثل في الأسد باعث على الإطمئنان.

٢. تبدو القصة غير ضارة وإدخال اللمبة أو مصدر الإضاءة في محتوى القصة يشير إلى إحتمال عقدة السلس البولي.

بطاقة رقم ١٠ "صورة الكلب الصغير": زمن رجع لا يوجد. كان يا ما كان ما يحلى الكلام الا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، كان فيه أسد كبير أوي أوي أوي ومعاه...وله شعر كبير، كان فيه قطة بياكلوا أكلة .. وبطني (وأمسكت بطنها) ، وفوطة بينشف الولد ، ولد وبنت بتشد له الهدوم في الحمام ... ده حمام وفوطة .... ، ولد في الحمام وفوطة وماما دي ماما وشباك ولمبة...بس كده.. **زمن كلي دقيقة و٤٧ ثانية.**

التفسير:

١. تعكس القصة التدريب على الحمام مع وجود إتجاهات نكوصية للمرحلة الشرجية.
٢. كما تعكس القصة رغبات فمية غير مشبعة ، والبنت التي تقوم بشد هدوم الولد في الحمام قد يشير إلى اللعب الجنسي ، كما ان اللمبة أو مصدر الإضاءة قد يشير إلى عقدة السلس البولي.

مجمل ما يمكن إستنتاجه من الحالة الثالثة:

أولا طبيعة العلاقة بالموضوع:

تمثل الأم بالنسبة للحالة مصدر الدعم والتأييد والمساندة ، كما انها محبوبه ومرغوب فيها من قبل أسرة الأم ، فهي بحاجة دوما إلى الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.

إن وجود الأب في حياة الحالة،كان يعني بالنسبة لها الحماية والرعاية، والقدوة والسلطة والتكامل الأسري، فهي بحاجة إلى الشعور بالحماية والرعاية والإرشاد ، وعلى الرغم من وفاة الأب إلا أن دوره لا يزال له أهمية كبيرة بالنسبة لها ، فهي تشعر بإفتقاد الدعم والتأييد والمساندة. أن كثرة الخلافات والمشكلات الأسرية أدت إلى إفقتاد الحالة للإحساس بالأمن العاطفي ، فقد أدت الخلافات الزوجية المستمرة إلى خلق بيئة مرهقة نفسيًا للحالة ،وقد أثر هذا الإجهاد على صحتها الجسدية والنفسية وتعارض مع نموهم الطبيعي والصحي.

ثانيا : أهم الملامح المميزة للبناء النفسي:

تتمتع الحالة بشخصية إنبساطية فهي تستمتع بالعمل الجماعي ، وتشعر بالعزلة بسبب الكثير من الوقت الذي تقضيه بمفردها.

ثالثا : مراحل النمو والتطور النفسي الجنسي:

وجود رغبات فمية غير مشبعة ، وتتميز تلك الشخصيات بالسلبية والسذاجة وعدم النضوج والتفاؤل غير الواقعي

رابعا: آليات الدفاع المستخدمة:

توجود رغبة في الارتداد والنكوص لمراحل باكرة من النمو والتطور من أجل الإقتراب أكثر من الأم .

التعويض : الأمر الذي يقلل من حدة التوتر الناتج عن حالات الإحباط التي تتعرض لها.

العدوان السلبي حيث يتم التعبير عن العدوان بطريقة غير مباشرة كالتأجيل والتغيب، الإسقاط، التقمص الإسقاطي، الأعراض الجسدية.

مجمل ما يمكن التوصل إليه من الحالات الثلاث السابقة:

تتميز حالات داون سندروم التي تم تناولها بالبحث والدراسة بما يلي:

طبيعة العلاقة بالموضوع:

تمثل الأم مصدر للدعم والتأييد والمساندة ، فعلاقة الحالات بالأم تتسم بالإعتمادية بشكل أساسي عليها ولاسيما في أمور حياتهم الأساسية وإحتياجاتهم اليومية ، فقد كانت الأم والتي تعد بمثابة الموضوع الأولي أم جيده قادرة على منح الحب والذي عادة ما يكون مقترن بالإشباع الفمي.

يمثل الأب مصدر للتهديد نظرا لعدم تفهم نواحي العجز لدى الحالات ، فإن لم يكن التهديد متمثل في التخلي عن التواصل الفعال الذي يتسم بالقدرة على منح الدعم والمساندة للحالات ؛ فإنه تمثل في الخلافات الناشئة بين الأم والأب ملقيا بالمسؤلية على عاتقها ، ومن ثم شاعت الثنائية الوجدانية لدى معظم الحالات تجاه الأب.

ديناميات البناء النفسي وآليات الدفاع:

وجود رغبات فمية غير مشبعة مع وجود إعتماد كلي على الأم والتي تعد بمثابة موضوع للطاقة النفسية ، حيث تشيع الشهوية الفمية والتي تسعى للإشباع من قبل

اشخاص اخرين او عن طريق الطعام مع وجود إهتمام مفرط بالأكل والشرب ، مع وجود إعتمادية مفرطة على الآخرين ، ومن ثم يتم حل الصراعات النفسية من خلال:

الإرتداد لمراحل سابقة من النمو والتطور ولا سيما المرحلة الفمية.

التوحد الإسقاطي حيث يقوم الطفل بإسقاط شخصيته وذاته داخل الموضوع بهدف الامتلاك، و التحكم .

التوحد بالمعتدي: مما يجعل الطفل يسيطر على مخاوفه من الشخص أو الموضوع المعتدي عليه، بتوحده به.

التعويض : في محاولة منهم للتغلب على نقاط الضعف في الشخصية أو شعوره بالنقص، سواء كان هذا النقص فعلياً أم متوهماً، جسمياً أو نفسياً أو مادياً ، وذلك من خلال تكوين علاقات إجتماعة ناجحة والمشاركة بكفاءة وفاعلية في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

مراحل النمو والتطور النفسي الجنسي:

وجود تثبيت على المرحلة الشرجية الملونة بالرغبات الشهوية الفمية ، حيث الاهتمام والولع بعادات النظافة وبأمور ترتيب الأشياء بكفاءة وفاعلية ، حيث تم تعلم أهمية النظافة والنظام تدريجياً، الأمر الذي أدى إلى تطوره شخصية لديها ضبط ذاتي مع وجود قلق بالغ على نطاق واسع إزاء النظام والنظافة.

وفيما يتعلق بالشهوية الفمية يتم الإعتماد على الطعام كمصدر أساسي للذة ، فما حدث من قبل الموضوع المحبوب هو إرضاء وإشباع لحاجات الطفل بمعدلات بالغة كثيرة كنوع من التعويض والحماية الزائدة نظرا لنواحي العجز والقصور لدى الطفل وكانت النتيجة انه لم يتعلم أن ليس كل شيء يقع تحت سيطرته، وأن الإشباع ليس فورياً دائماً (والتي هي نتائج الفطام)، وبالتالي تشكلت شخصية غير ناضجة.

المراجع:

١- البيرق، علي (٢٠١٥).**التأهيل التربوي المبكر "التدخل المبكر" لأطفال ذوي متلازمة داون وأسرهم**. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. مج٣٧, ع٤، ٣٠١ -٣١٦.

٢- تركي، جهاد .(2014) .**فاعلية برنامج إرشادي – تدريبي – في خفض مستوى الضغط النفسي لدى أمهات أطفال متلازمة داون**.مجلة كلية التربية، ع ,38 ج2 ، ٥٥٦-612 .

٣- التميمي، أحمد بن عبدالعزيز (٢٠٠٧). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون كما يدركها معلموهم بمدينة الرياض**.مجلة البحوث النفسية والتربوية، مج , 22 ع 3، 177 – 128 .

٤- خطاب، كريمة سيد محمود .(2007) .**البناء النفسي لعمالة الأطفال**.مجلة دراسات الطفولة، مج ,10 ع 36، 251 – ٢٧٠.

٥- داود، نهال عبدالرؤف محمد محمد ؛عبدالقادر، أشرف أحمد؛عبدالصبور، نيفين سيد (٢٠٢٠). **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارة التواصل غير اللفظي لدى عينة من أطفال متلازمة داون**. مجلة كلية التربية، جامعة بنها ،مج٣١, ع١٢٢ ، 544 – 520.

٦- دويدي، سامية، و رحاوى، سعاد كحلولة .(2021) .**الصورة الوالدية وعلاقتها بالبناء النفسي لدي المتبنين**.مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ,13 ع2 ، 83 – 98.

٧- الراوي، سحر عبدالكريم (٢٠٢١). **العلاقة بين أساليب التعامل مع الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى أمهات أطفال متلازمة داون**.رسالة ماجستير ، جامعة عمان الأهلية ، كلية لآداب والعلوم ، الأردن.

٨- الرياحنة، أيوب عاطف ابراهيم؛ الشواشرة، عمر مصطفى (٢٠١٥).**الوصمة الاجتماعية والتوافق الاسري لدى اسر الأطفال متلازمة داون**.رسالة ماجستير . جامعة اليرموك . كلية التربية – الأردن.

٩- الزبيدي، محمد شكر محمود، و الشجيري، عمر خلف رشيد .(2014) .**أثر برنامج التدخل المبكر بورتج في خفض التوتر النفسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا متلازمة**.مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية , ع٢ ، 664 – 611.

١٠- زنقير، هبة وصفي عبدالحميد (٢٠٢٢). **واقع التأهيل السلوكي لدى أطفال متلازمة داون بمراكز الخدمات المساندة**. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. ع٢٢ ، ٢٣١ – ٢٤٦.

١١- ساري، محمد؛ و فتاحين، عائشة (2021) .**المهارات الاجتماعية" مهارات التعاون "عند الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون القابلين للتعلم والتدريب**.مجلة العلوم الإنسانية، مج ,8 ع1 ، ٧٣٣ – ٧٥٣.

١٢- سلطان, عادل مصطفى, التائب & ,كوثر عبدالرحيم. (٢٠١٦). **الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال متلازمة داون**.مجلة كلية الآداب ،ع٧ ، ١٣٥- ١٦٢.

١٣- السيد، رشا إبراهيم علي (٢٠٢١).**تأثير برنامج للسيكودراما الحركية على التوافق النفسي والرضا الحركي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون**.المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ع٩٣، ج١، ٨٢ – ١٠٨.

١٤- السيد، صالح حزين .(1995) .**دراسة نقدية :لكل من سيكولوجية الذات" التعاطف " والعلاقة بالموضوع" التوحد الإسقاطي "والتحليل النفسي الكلاسيكي"التداعي الطليق**."علم النفس، س9 ،ع 35 ، ٦ -١٩.

١٥- السيد، عاشور عبدالمنعم أحمد (٢٠١٧). **المشكلات الاجتماعية والنفسية لأمهات أطفال متلازمة داون: دراسة من منظور طريقة العمل مع الجماعات**. مجلة الخدمة الإجتماعية. ع٥٧, ج٤ ، ٣١٣ – ٣٧٥.

١٦- صبره، سحر إبراهيم حافظ .(2022) .**الروق في تنظيم الذات بين ذوي زملة داون والهاديين**.مجلة كلية الآداب، ع ,63 ج3 ، ٤٣٧-٤٦٦.

١٧- طه،فرج ، عبدالقادر ؛ قنديل ، شاكر ، عطية ؛ محمد ، حسين ، عبدالقادر ؛ وعبدالفاتاح ، مصطفى ، كامل (٢٠٠٥). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. الطبعة الثالثة.

١٨- عبدالعاطي ، كمال أمين. (٢٠٢١). **اضطراب الوعي بالجسد كمؤشر للمهارات الحياتية لدي الأطفال ذوي متلازمة داون** .المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج.,(83)83 , 800-705.

١٩- عبدالقادر، منى حسن بشير (٢٠١٩). **المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أمهات أطفال متلازمة داون سندروم:** دراسة بمراكز التربية الخاصة بمحلية بحري. رسالة ماجستير ، جامعة النيلين ، كلية الآداب ، السودان.

٢٠- علي، ولاء ربيع مصطفى .(2011) .**فعالية تدريب الأطفال ذوي متلازمة عرض داون على اسخدام الصور الذهنية لتحسين الانتباه لديهم**.مجلة التربية، ع ,145 ج1 ، ١١ – ٤٠.

٢١- عيسو، عقيلة؛ بودهينة، حفيظة؛ و خطاب، سهيلة .(2019) .**مصدر الضبط وعلاقته بالقلق لدى أولياء أطفال متلازمة داون**.دراسات نفسية، ع 16 ، ٩- ٢٨.

٢٢- القطان، سامية (١٩٧٩) . **كيف تقوم بدراسة الكلينيكية** . الجزء الاول .القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٣- القيسي، لما ماجد؛ و استيتيه، ريما محمدسعيد (2021) **فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل الأفكار اللاعقلانية وخفض الضغط النفسي لدى عينة من أمهات ذوي متلازمة داون في الأردن**.مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ,5 ع 18 ، ١٢٩ – ١٤٦.

٢٤- محمد، فواطمية، و علاق، كريمة .(2017) .**العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه وعلاقة الموضوع لدى الطفل المتمدرس من فئة 6 إلى 9 سنوات :دراسة عيادية لأربع حالات بالمدرسة الابتدائية" دردور بلقاسم "بمدينة مستغانم**.مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع 19 ، ١٢٩ – ١٤٥.

٢٥- ميره، وفاء بنت عبداللطيف عبدالغني .(2019) .**البناء النفسي من وجهة نظريتي العلاقة بالموضوع وسيكولوجية الآنا**.مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع 43، ١٩٠- ٢٢٠.

٢٦- ميلود، حنان عبدالله (٢٠١٨). **فعالية الإرشاد النفسي لأمهات طفل متلازمة داون في تنمية تفاعله الاجتماعي: دراسة ميدانية مع ٦ حالات في الجمعية بدار الشباب ولاية غليزان**. رسالة ماجستير،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر.

٢٧- النجار، خالد محمد محمود .(2018) .**أثر استخدام التدخل المبكر القائم على الخبرة المتكاملة لتنمية بعض القدرات اللغوية والتواصلية لدى تلاميذ متلازمة داون سندروم**.مجلة القراءة والمعرفة، ع 197 ، ٥٧ – ٩٨.

٢٨- النواجحة، زهير عبدالحميد (٢٠١٩). **الشفقة بالذات لدى أمهات أطفال متلازمة داون في قطاع غزة**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢٧, ع٤ ، ٢١٧ – ٢٣٩.

29- De Falco, S., Venuti, P., Esposito, G., & Bornstein, M. H. (2011). **Maternal and paternal pragmatic speech directed to young children with Down syndrome and typical development**. Infant Behavior and Development, 34(1), 161-169.

30- FARAJİ, H., & BAŞÇELİK, E. (2022). **First object relations and early maladaptive schemas in adulthood**. Öneri Dergisi, 17(57), 316-339.

31- Feige, K. M. (2016). **Positive psychology interventions and foster care youth: The impact on subjective well-being through the lens of psychosocial ego development theory and object relations theory**. Southern Connecticut State University.

32- Rowe, M. L. (2007). **Mastery motivation in young children with Williams's syndrome or Down syndrome** (Doctoral dissertation, University of Louisville).

33- Takataya, K., Yamazaki, Y., & Mizuno, E. (2016). **Perceptions and feelings of fathers of children with Down syndrome**. Archives of Psychiatric Nursing, 30(5), 544-551.

34- Will, E. A. (2017). **Foundations of early planning in Down syndrome** (Doctoral dissertation, Colorado State University).

35- **https://draya-eg.org.**